الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026
العدد 5935 السنة الحادية والعشرون
Mercredi 25 Novembre 2026 no 5935 21ème année
www.al-akhbar.com
16 صفحة
100000 ليرة



تقرير 4

البنك الدولي يوظّف مفاوضيه في «الإنماء والإعمار»

قرار دولي لـ«تأهيل الجنوبيين وحفظ أمن إسرائيل»

فرنسا تنخرط في المشروع الأميركي ضد المقاومة 2



صنعاء لابن سلمان
ارحلوا عنّا! 8

يمني يلاطف حصاناً جريحاً أصيب في غارة سعودية استهدفت مزرعة للخيول العربية الأصيلة والنادرة في محافظة صنعاء، وأدّت إلى نفوق 30 منها (أ ف ب)

تقرير

عن أركان السلطة وعلاقتهم بأسيادهم في واشنطن والرياض [1]

مشروع قرار دولي يشبه 1559 هدفه «تأهيل الجنوبيين»!

أبراهيم الأمين

ثمّة ما يثير الاستغراب في مقاربة الإدارة الأميركية - السعودية لملفات لبنان. لم تعد المسألة متصلة ببناء سياسة متكاملة أو رؤية واضحة، بقدر ما باتت رهناً بأداء أشخاص ومسؤولين، يرى كلّ منهم أنه يخدم المصالح العليا لبلاده. أمّا في لبنان، فقد خسرت السلطة الحالية، بكل أركانها، أي شرعية تخوّلها إعطاء اللبنانيين دروساً في السيادة والقرار الحرّ. وفي ما شهده البلد خلال الشهر الماضي ما يكفي من الأسباب التي توجب العمل على إسقاط هذه السلطة. وبما أن اللعبة الديمقراطية في لبنان ليست سوى ديكور باهت لدولة تحكمها قبائل على هيئة طوائف وأحزاب، فإن أيّ مرحلة انتقالية نحو إعادة تأسيس النظام تتطلب عملية تشبه المسح العقاري: فالضمّ بات شرطاً عادلاً لأي فرز لاحق للمكاسب والمناصب.

منذ انتهاء الانتخابات في إسرائيل والولايات المتحدة، ومع تصاعد الحرب السعودية على اليمن، تتصرف واشنطن والرياض بقدر كبير من التوتر. والأخطاء المتراكمة في أدائهما لا تعكس الفشل في الإدارة، بقدر ما تكشف حالة من التخبّط. وإذا كان قادة السعودية لا يملّون الكذب على شعبهم وبقية العرب، حين يتحدثون عن دعم «الشرعية» في اليمن، ويتهمون غالبية وازنة من اليمنيين بأنهم مجرد «ذراع إيرانية»، فإن الأميركيين لا يقلّون غباءً في مقاربة ملفات إيران ولبنان والعراق وسوريا. أمّا في إسرائيل، فلم تتراجع القيادة الحاكمة خطوة عن سياسة القتل، بل تعاني أزمة فعّالية وجدوى لعدم تحقق الأهداف المُعلنة، لا في فلسطين ولا في لبنان ولا في سوريا، ولا في إيران طبعاً. ومع تعثر الرهان على الحسم، ليس لدى يهود إسرائيل سوى وصفة واحدة ودائمة: القتل والمزيد من القتل!

لنعد قليلاً إلى بيروت. ففريق السلطة، الذي يتصدّره الرئيسان جوزيف عون ونواف سلام، وتشارك فيه قوى سياسية حليفة لواشنطن والرياض، ويتحالف بقوة مع الرئيس نبيه بري، وبدرجة أقل مع وليد جنبلاط، ولا يقيم وزناً لمواقف التيار الوطني الحر أو بقية القوى المسيحية الخارجة عن طاعة ولي الأمر... يجمعهم رهان على صفقة كبرى، تشكّل ما يرونه طريق «نجاة» لبنان من الصراع العربي - الإسرائيلي. بعض هؤلاء لا يرى في إسرائيل عدواً منذ وُلد وقبل أن يتسلّم مقاليد السلطة، وبعضهم الآخر مُعجب بواقعية المُطبِّعين العرب، ويعتقد أن إنهاء حالة العداء والتخلي عن خيار المقاومة يصبّان في مصلحة اللبنانيين. وثمّة فريق ثالث يرى أن الظروف لا تسمح بمقاومة فعّالة، وأن الأفضل «الانحناء أمام العاصفة» وتقديم التنازلات المطلوبة.

لكن ما يجمع هؤلاء ليس اتفاقاً على رؤية موحّدة لكيفية التعامل مع الولايات المتحدة والسعودية، بل تفاوت في أساليب تنفيذ ما تطلبانه. وحسناً فعل جوزيف عون في خطاب نهر الكلب، عندما التزم حرفياً بما طلبه منه الأميركيون قبل أيام من الخطاب، وأعاد يزيد بن فرحان التشديد عليه بعدهم بساعات. وعون، الخفيف سياسياً إلى حدّ السذاجة، لا يعرف من الأمر سوى مناورات على طريقة سوق الأحد: خذ وأعطِ، قم واجلس، على طريقة سمسرة الباعة. لكنه، في الوقت نفسه، يخاف كثيراً غضب واشنطن والرياض. ويعبّر في أكثر مجالسه خصوصية عن ضيقه من الوضع القائم، قبل أن يعود ليقرّ بأنه غير قادر على مخالفة الوجهة التي رسمتها العاصمتان، والتي أوصلته إلى الرئاسة.

أمّا نواف سلام، فصار مثالاً لما هو أكثر فظاظة. ولم يكن أحد من عارفيه يتوقّع له السقوط إلى هذا القاع من قلة احترام الذات، حتى بات أقرب المقرّبين منه يجدون صعوبة في فهم ما يريده. فهو لا يكتفي بالتقيّد بما تطلبه واشنطن والرياض، بل يتفوّق على عون بقناعته بأن الخيار الأميركي - السعودي هو الأفضل لمستقبل لبنان والمنطقة. ورغم محاولته، بطرق صبيانية، ممارسة الحرد اعتراضاً على استئثار عون بصلاحيات مجلس الوزراء، فإنه بات يوظف هذا الأمر لتبرير مواقفه. وكلّما أثار أحدهم معه ملف التفاوض مع إسرائيل، يشير إلى صورة الرئيس عون المُعلّقة فوق مكتبه ويقول: «الملف عنده!». علماً أن عون لا يقيم وزناً لسلام ولا يحبه، ويتمنى إخراجه من السراي. لكنه يجد نفسه أحياناً مضطراً إلى إطلاق «نكتة بايخة» حين يُسأل عن مخرج يعيد الحوار مع حزب الله، فيقول: «أنا لا أمانع، لكن اذهبوا واقنعوا نواف أولاً، كما أن هناك مجلس وزراء طويلاً وعريضاً لا يمكنني تجاوزه»!

وهذا بالضبط ما قاله عون عندما عُرض عليه اقتراح مخرج يتيح إعادة التواصل بينه وبين حزب الله، ويقوم على أن يصدر مجلس الوزراء موقفاً يؤكد أن «استمرار الاحتلال الإسرائيلي في الجنوب يمنح الشعب اللبناني حق القيام بكل ما يقدر عليه من أجل استعادة أرضه». وقد صيغت الفكرة بأكثر من طريقة، وكان هدفها تأكيد أن لبنان، المُلتزم بالقوانين الدولية وشرعة حقوق الإنسان، لا يستطيع منع شعبه من مقاومة المحتل. من اقترح المخرج كان يقصد إعادة الشرعية إلى المقاومة بعدما أعلنتها الحكومة في 2 آذار عصابة خارجة عن القانون. لكن، منعاً لأي التباس، لم يكن عون مُقتنعاً في أي لحظة بتسوية من هذا النوع مع المقاومة. وهو يعرف أن سلام أقرب إلى توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل منه إلى تبنّي قرار يمنح المقاومة غطاءً سياسياً ودستورياً.

اليوم، يعيش الجميع في لبنان حالة من الحيرة والترقّب. فحزب الله ليس وحده من ينتظر مآلات المواجهة الأميركية - الإيرانية؛ بل جميع الأطراف، من دون استثناء، تراقب ما ستؤول إليه. لكنّ الفارق أن أركان السلطة، بعدما تصرّفوا خلال العامين الماضيين كأنهم خرجوا منتصرين، باتوا اليوم في حالة توتر واضحة. والأمر مُبرّر. فإسرائيل لم تنجز مهمة القضاء على حزب الله، وإيران لم تسقط، لا بالضربة القاضية ولا حتى بالنقاط. يضاف إلى ذلك أن نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة وإسرائيل، التي نالت من حلفاء أهل السلطة عندنا، إلى جانب خسائر السعودية في اليمن، تحوّلت إلى «مندبة» في بيروت. تصرّف عون وسلام كأنهما أخفقا في توفير الدعم اللازم للفريق الذي كان يُفترض أن يقدّم لهما خدمة العمر، بالقضاء على إيران والمقاومة. ولأن المجموعة الحاكمة ترى نفسها جزءاً من هذا المشروع، لم يكن متوقّعاً أن تستثمر تراجع موقع واشنطن وتل أبيب والرياض للمطالبة بمكاسب للبنان أو تخفيف الضغوط عنه. على العكس، فتح أهل الحكم في لبنان القاعات لتقبّل التعازي، وقرّروا التضامن مع الخاسرين في بلادهم، من خلال التطوّع للقيام بما يعتقدون أنه مُناسِب لتعزيز مكانة الإدارة الأميركية - السعودية - الإسرائيلية.

ما يجري الآن هو التزام كامل من فريق السلطة بتنفيذ التعهدات المتعلقة بمحاصرة حزب الله ومواجهة المقاومة. والأخطر أن هذا الالتزام يتجاوز الحرب الإسرائيلية نفسها، بل يتخطى أيضاً اتفاق الإطار، ليصل إلى الانخراط في مسار تقوده الولايات المتحدة، بمشاركة فرنسا، لإصدار قرار جديد عن مجلس الأمن الدولي، يُراد له أن يتحوّل مع الوقت إلى نسخة مُنقّحة عن القرار 1559.

وتشير المعطيات المتصلة بالمداولات الجارية إلى أن المشروع لا يقتصر على جعل اتفاق الإطار مرجعية سياسية وأمنية، بل فرض آليات عمل ميدانية تجعل المنطقة المحتلة خاضعة لترتيبات مُقيّدة وفق الأجندة الإسرائيلية. وحتى الانسحاب (أو «إعادة الانتشار»)، لن يحصل من دون تنفيذ لبنان الخطوات المطلوبة منه، والتي تنص صراحة على «إخضاع سكان هذه المنطقة» لبرنامج «إعادة تأهيل» قد يمتد، ضمناً، سنوات طويلة، لـ«ضمان عدم استمرار ارتباطهم بحزب الله أو بفكرة المقاومة». والقرار المُرتقب سيتيح للدولة اللبنانية، وللجهات الخارجية أيضاً، فرض أطر عسكرية وأمنية وإدارية تتولى إدارة الجنوب، وتقيّد سلطة الدولة ومؤسساتها، تحت عنوان مركزي هو أن «جنوب لبنان يجب ألّا يبقى مصدر تهديد لأمن إسرائيل».

عملياً، لم يعد الخلاف محصوراً في نزاع على الصلاحيات أو السلطات داخل الدولة، بل هو انخراط في مشروع يقود البلاد إلى مأزق أكبر بكثير من مأزق أيار 2008، كونه يُلزم السلطات اللبنانية، السياسية والعسكرية والأمنية والقضائية والمالية، بتنفيذ خطة متكاملة ضد المقاومة، بما قد يشمل استخدام القوة عند الضرورة، وبالتعاون التام مع أطراف خارجية تقودها الولايات المتحدة، وتشارك فيها فرنسا والسعودية، مع التعويل كل الوقت على الدور الإسرائيلي في توجيه ضربات عسكرية وأمنية ضد حزب الله وقيادته. وكلّ المداولات الجارية بشأن مشروع القرار الدولي الجديد تشير إلى أمر واحد: لم يتعلّم هؤلاء من دروس الماضي أبداً. لكنّ الأخطر أن أتباعهم من اللبنانيين يمضون في مغامرة ستقود حتماً إلى نهاية حكمهم!

> أصبح عون وسلام وغيرهما من حلفاء المحور الأميركي - السعودي - الإسرائيلي في موقع صدامي مع المقاومة وبيئتها. وبات أداؤهم مزيجاً من قناعات شخصية والتزام صارم ببرامج أُعدّت في الخارج ورُسمت لها آليات تنفيذ وجداول زمنية

غدا: ماذا سمعت ندى حمادة في البيت الأبيض؟

(هيثم الموسوي)



المشهد السياسي

فرنسا تنخرط في المشروع الأميركي - الإسرائيلي ضد المقاومة

بعد المعلومات التي تسرّبت خلال الأسبوعين الماضيين، ولا سيما في أعقاب زيارتي الموفد الأميركي لدى الأمم المتحدة مايك والتز، والمبعوث السعودي الأمير يزيد بن فرحان إلى بيروت، وما رافقهما من ضغوط خارجية لتدويل اتفاق الإطار، برزت مؤشرات متزايدة إلى وجود مسعى أميركي - فرنسي لوضع الاتفاق تحت مظلة مجلس الأمن، وتحويله من تفاهم بين الأطراف المعنية إلى مرجعية أممية ملزمة. وكانت معلومات قد أشارت إلى نجاح واشنطن في إقناع باريس بتولي صياغة مشروع يدمج اتفاق الإطار بالقرار 1701.

وكشفت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» أن الجانب الفرنسي عرض افكاره حول المشروع خلال مداولات غير معلنة جرت في مجلس الامن الدولي، وتم خلالها مناقشة الملف والاستماع الى تقرير الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش حول الوضع في جنوب لبنان، في ضوء تقرير أعدّه مندوبه في لبنان جاك ارنو.

وبحسب المعلومات، فان الجانب الفرنسي الذي كان يريد التمديد لعمل القوات الدولية في جنوب لبنان، فهم بعد اجتماعات باريس بين الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ووزير الخارجية الاميركي ماركو روبيو، ان واشنطن ليست معنية بأي نقاش يبقي على عمل «اليونيفل»، وانها توافق اسرائيل على ادخال اتفاق الاطار في اي قرار أممي يخص جنوب لبنان. واعتبر الفرنسيون انهم حصلوا على دعم أميركي يسمح بعدم نشوء فراغ امني بعد انتهاء مهمة «اليونيفل» آخر السنة الحالية، ووافقوا في المقابل على المشروع الاميركي - الاسرائيلي باعتماد اتفاق الاطار مرجعية دولية.

وقالت المصادر ان الجانب الفرنسي عرض خلال اجتماع مجلس الامن، مجموعة من الأفكار تتضمن طلباً بتمديد مهلة انسحاب «اليونيفل»، وتعديل تاريخ تسليمها آخر موقع لها من حزيران المقبل الى آخر العام 2027، ما يسمح ببقاء القوات الدولية وقيامها بمهام محدودة في الجنوب. وطلب اعضاء مجلس الامن من الجانب الفرنسي صياغة افكاره ضمن مشروع وعرضه على الأعضاء والجهات المعنية بالقرار.

وعلم ان بعثة لبنان في الامم المتحدة ارسلت تقريرا حول مداولات مجلس الامن الى الادارة المركزية في بيروت، وتسلم الرؤساء جوزيف عون ونبيه بري ونواف سلام نسخاً منها، كما هي الحال بالنسبة لجميع البعثات المعنية في الأمم المتحدة.

وبحسب معلومات «الاخبار»، فإن الموافقة الفرنسية على المشروع الاميركي مثّلت نقطة تحول في النظرة الى دور باريس، لا سيما لدى حزب الله، الذي سبق ان ابلغ السفير الفرنسي في بيروت باتريك دوريل بموقفه الرافض تكريس اتفاق الاطار كمرجعية، لما له من انعكاسات خطيرة على مستقبل المنطقة المحتلة.

والتقى دوريل وفداً من قيادة الحزب أبلغ الدبلوماسي الفرنسي رفض أي محاولة لتشريع الاحتلال في الامم المتحدة. وقالت المصادر ان الجانب الفرنسي الذي يبدي في العادة اهتماماً بموقف حزب الله، لا يبدو انه يتصرف بعقلانية، كما أن موقف المندوب الفرنسي في مجلس الامن لا يعكس التفهم الذي عبّر عند السفير الفرنسي في بيروت، وهو امر سيترك اثره الكبير على الموقف من فرنسا وأدائها السياسي ودورها العسكري والامني في لبنان، وسط مؤشرات إلى أن باريس تسير ضمن سياق هدفه ارضاء اسرائيل والولايات المتحدة، وهو موقف سيترك آثاراً سلبية كبيرة جداً على مستقبل الحضور الفرنسي في لبنان.

وفي هذا الإطار، ترى مصادر مطلعة أن موقف الرئيس بري، الذي أعلن أول من أمس «أننا لن نقبل الإتيان بأي قوة إذا لم تكن تحت علم الأمم المتحدة»، جاء رداً مباشراً على مقترحات قيد التداول، وما يكتنفها من غموض بشأن طبيعة القوة ومرجعيتها. وكشفت عن اجتماع عُقد بين حزب الله وحركة أمل قبل يومين لمناقشة هذا التطور وتداعياته، في ظل مخاوف من أن يشكل دمج اتفاق الإطار بالقرار 1701 مدخلاً لإضفاء شرعية دولية على ترتيبات لم تحظَ بإجماع داخلي، ولم تمر عبر المؤسسات الدستورية اللبنانية.

ولا تنفصل هذه التطورات عن التحول في الموقف الفرنسي. فباريس، التي كان حضورها في أي ترتيبات أمنية في الجنوب مرفوضاً من الولايات المتحدة وإسرائيل، تبدو اليوم مرشحة لتكون شريكاً أساسياً في صياغة المرحلة المقبلة، وربما في تشكيل القوة التي ستخلف اليونيفيل.

لكن تولّي فرنسا هذه المهمة قد يفتح الباب أمام إشكالية أخرى داخل مجلس الأمن، تتصل بالموقف الروسي. فموسكو، التي تملك حق النقض، قد تنظر بحساسية إلى تولّي باريس قيادة هذا المسار، ولا سيما أن دور فرنسا في الحرب الأوكرانية ومواجهتها السياسية مع روسيا قد ينعكسان على موقف موسكو من أي مشروع تتقدم به. ومن هنا، لا يُستبعد أن يشكل العامل الروسي عقبة أمام تمرير المشروع، خصوصاً إذا رأت موسكو فيه محاولة لتكريس رؤية أميركية - فرنسية للترتيبات الأمنية والسياسية في لبنان.

(الأخبار)

حزب الله : لصبرنا حدود

في ظلّ تصاعد الجدل حول توقيف خمسة أشخاص في قضية جرود البترون والكورة، صعّد النائب حسين الحاج حسن لهجته، متّهماً جهات سياسية وقضائية وأمنية بتسييس الملف والتدخل في مسار التحقيقات تحت ضغوط خارجية، بينها ضغوط أميركية. واعتبر أن الادعاء على الموقوفين بمواد قانونية لا تتصل بإفاداتهم يشكّل تصعيداً واستفزازاً لشريحة واسعة من اللبنانيين، محذراً من تداعيات القضية على السلم الأهلي. كما اتهم جهات قضائية وأمنية بتسريب معطيات التحقيق والتأثير في مساره، مؤكداً أن الملف سيبقى موضع متابعة سياسية وقانونية، إلى جانب قضية موقوفي شاحنة المتفجرات في ضهر البيدر، ومشدداً على أن التعاطي معه سيبقى محكوماً بالحرص على الاستقرار الداخلي. وختم بتحذير قال فيه: «لكلّ صبر مهما طال حدود، ولكلّ تعقّل مهما بلغ سقف».

حق الرد

بعد توضيح الأمن العام
هذه إثباتات علاقة الشركة المجرية بإسرائيل

جاءنا من المديرية العامة للأمن العام توضيح بشأن الاتفاق الرضائي مع شركة ANY security printing Company PLC تؤكد فيه أن الاتفاق أُبرم وفقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، وقد سبق إبرامه عرض ملف التعاقد على الجهات الرسمية المعنية واستطلاع آرائها في حدود اختصاص كل منها، واستكمال الإجراءات المقررة للتعاقد بالتراضي.

وفي ما يتعلق بتعاملات الشركة، توضح المديرية أن الشركة أفادت بأنها لا تقيم علاقات تجارية مع العدو الإسرائيلي، وأن الرئيس التنفيذي للشركة وجّه، استجابة لطلب المديرية، إفادة خطية مؤرخة في 21 تشرين الثاني 2025، أفاد فيها استناداً إلى سجلّات الشركة، بأنها لم تمارس أي نشاط في مجال المبيعات مع الكيان الصهيوني، ولم تحقق منه أي إيرادات خلال السنوات العشر السابقة لتاريخ الإفادة. كما أفاد بأن الشركة لم ترتبط خلال المدّة عينها بأي علاقة بيع مع أي شركة تابعة للكيان الصهيوني في نطاق نشاطها الأساسي بما في ذلك بيع منتجات الطباعة الأمنية.

وأُرفق التصحيح الوارد من الأمن العام بإفادة الشركة الموقّعة من نائب رئيس مجلس الإدارة – الرئيس التنفيذي غابور زامبوكي، وفيها أن الشركة مسجّلة في هنغاريا تحت الرقم 042030-10-01 وعنوان مقرّها في شارع هالوم (Halom utca)، 1102 بودابست، هنغاريا «ولم تقم بأي أنشطة بيع في دولة إسرائيل خلال السنوات العشر الماضية. وتأكيداً لما ورد أعلاه، لم تكن للشركة أي علاقة تجارية في مجال المبيعات مع أي شركة إسرائيلية فيما يتعلق بأنشطتها البيعية ضمن نطاق أعمالها الأساسية، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، بيع منتجات الطباعة الأمنية. كما أؤكد أن الشركة لم تحقق أي إيرادات من دولة إسرائيل خلال هذه المدة».

*** ردّ المحرّر**

عبر بحث بسيط عن الشركة على موقعها الإلكتروني، يظهر عند تصفحه باللغة الإسبانية، إقرارها بأنها «تقوم بتسليم الوثائق والمنتجات الأمنية والحلول من المجر إلى آيسلندا وألبانيا وإسرائيل» (https://www.any.hu/).

وهي لا تكتفي بذلك، بل تشرح طبيعة المنتجات والخدمات التي تقدّمها الشركة: وثائق الهوية، جوازات السفر، الاستمارات الانتخابية، الطوابع والدمغات الضريبية، خدمات إصدار الوثائق الحكومية وتخصيصها.

كما يظهر أن للشركة بيانات مالية منشورة على موقعها تذكر إسرائيل صراحة من ضمن علاقة توريد للأعوام 2011 و2012، إذ ورد في الصفحة 32 من التقرير المالي لعام 2013 أنها باعت في السنتين السابقتين منتجات لإسرائيل (https://www.any.hu/wp-content/files_mf/1394038027ANY_pdf.2013_HAS_Financialstatement).

وتعمل شركة ANY في إطار مذكرة تفاهم مجرية – إسرائيلية وقّعت في القدس بتاريخ 24 كانون الثاني 2006، وتضمنت مجالات التعاون في التقنيات البيومترية: تبادل الخبرات والمعلومات، وثائق السفر وجوازات السفر الإلكترونية، تقنيات الحدود، بطاقات الهوية الوطنية الذكية، تقنيات RFID، الشرائح الإلكترونية، الحكومة الإلكترونية.

الأهم من ذلك كلّه، أن شركة ANY كانت ضمن تحالف من أربع شركات، بحسب تقرير صحافي منشور في صحيفة Portfolio الاقتصادية المجرية بعنوان «Hungary›s Állami Nyomda to partake in Israeli e-ID card project».

يقول التقرير، إن وزارة الداخلية الإسرائيلية اختارت تحالفاً تقوده شركة HP لتنفيذ مشروع إنتاج بطاقات الهوية الإلكترونية للمواطنين الإسرائيليين، وأن شركة Állami Nyomda المجرية كانت ضمن التحالف بقيادة HP، وإلى جانب Zetes، وGemalto الإيطالية، وPitkit الإسرائيلية. وأشار التقرير إلى أن Zetes تولت الإشراف على عملية الإنتاج والتخصيص، فيما شاركت Pitkit بصفتها شركة إسرائيلية متخصصة في الطباعة الأمنية، وشاركت ANY المعروفة آنذاك باسم Állami Nyomda، باعتبارها شركة متخصصة في بطاقات البولي كربونات، وأن البطاقات كانت مصممة لاحتواء البيانات الشخصية والتوقيع الرقمي والهوية البيومترية (https://www.portfolio.hungarys-allami-nyomda-to-partake-in-israeli-/20081202/hu/en/equity-366423-e-id-card-project).

في السياق نفسه، تطرّق تقرير نشر على موقع ORIGO بتاريخ 2 كانون الأول 2008 إلى فوز الشركة المجرية بالمشاركة في مشروع بطاقة الهوية الإسرائيلية وأن دورها يشمل: نقل الخبرة الفنية والمعرفة الصناعية (Know-how Transfer) إلى التحالف، تقديم الخبرة في تصنيع الوثائق الأمنية المصنوعة من البولي كربونات، المشاركة الفنية والخبراتية في عملية الإنتاج، المساهمة في تطوير وتصنيع بطاقات الهوية الإلكترونية الإسرائيلية (https://www.origo.hu/gazdasag/izraelnek-gyart-/12/2008/igazolvanyt-az-allami-nyomda).

ثمة سؤال إضافي لم يتطرق إليه التصحيح الوارد من الأمن العام، وهو يتعلق بالشركة المحليّة التي تحالفت مع الشركة المجرية، وهي شركة Tessera التي يملكها حسن فواز وارتبط اسمها بصفقة مبنى «تاتش» المشهورة. فهذه الشركة تأسّست قبل بضعة أشهر على توقيع العقد بالتراضي، ما يعني أنه ليس لديها الخبرة للقيام بهذا العمل، لا بل يمكن القول إن هذه الشركة لم تورّد أي منتج في هذا المجال، فكيف حصلت على عقد بالتراضي تصفه المديرية العامة للأمن العام بأنه قانوني؟ فمن الطبيعي أن تكون الخبرة والتاريخ المالي للشركة واحداً من أهم شروط أي تلزيم، سواء بالتراضي أو عبر مناقصة، وهو أمر لم يكن متوفراً في هذه الحال إلى جانب كون الشركة تحالفت مع شركة وردت إلى إسرائيل خدمات مثبتة على موقعها الإلكتروني بين 2008 و2012.

تقرير

أصحاب العمل يزايدون على وجع العمال

تنعقد اليوم لجنة المؤشّر وسط غياب أي اتفاق بين أصحاب العمل والاتحاد العمالي العام على إجراء تصحيح للأجور. أصحاب العمل استبقوا هذه الخطوة بمحاولة بائسة لاستدراج العمال إلى حلقة مفرغة وتلميع صورتهم على حساب العمال، فعرضوا على الاتحاد زيارته في مقرّه وإطلاق صرخة مشتركة احتجاجاً على تردّي الأوضاع

زينب برّي

بشكل ممنهج، يحاول أصحاب العمل استغلال أوجاع العمال المطالبين بتصحيح أجورهم، من خلال جرّ الاتحاد العمالي العام إلى «صرخة» مشتركة احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية والأمنية. وقد اعتادوا على ذلك وسط ممارسات قيادة الاتحاد العمالي العام التي حافظت على ما هو أكثر من «صداقة» مع أصحاب العمل وتماشت مع الأعيبهم في كل المحطات. لكن يبدو أن الاتحاد غير قادر على التراجع عن مطلب

> ممثلو أصحاب العمل طلبوا من الاتحاد العمالي استقبالهم في مقرّه لإطلاق «صرخة» مشتركة

تصحيح الأجور، مقابل تعنّت أصحاب العمل الراغبين في سحق العمال إلى أقصى حد من خلال مطلبهم بإلغاء أو تقسيط تسويات نهاية الخدمة.

في هذا الإطار تأتي المحاولة البائسة من أصحاب العمل. إذ علمت «الأخبار» أن أصحاب العمل عرضوا على قيادة الاتحاد العمالي العام إطلاق صرخة مشتركة في مقر الاتحاد احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية. وهذه محاولة سبق أن نفذت في أكثر من مناسبة، لكنها اليوم ليست مناسبة للاتحاد ولا لرعاته السياسيين، وهو ما دفعهم إلى الرفض وسط استغراب قيادات الاتحاد. يرى هؤلاء أنه لا يمكن مشاركة شكوى كهذه، فيما يواصل أصحاب العمل التهرّب من التوصّل إلى اتفاق على تصحيح الحدّ الأدنى للأجور. لا بل لم يلتزموا بالوعود التي قطعوها خلال المشاورات السابقة. وتختصر مصادر الاتحاد المشهد بالمثل الشعبي «ضربني وبكى، سبقني واشتكى»، معتبرةً أن أصحاب العمل يحاولون تحويل الأنظار عن مسؤوليتهم في تصحيح الأجور، وتقديم أنفسهم في موقع المتضرّر من الأوضاع الاقتصادية والأمنية، بدلاً من الاستجابة لمطالب العمال الذين يدفعون ثمن هذه الأوضاع من أجورهم وقدرتهم الشرائية.


(هيثم الموسوي)

يأتي ذلك فيما لا يزال ملف تصحيح الأجور عالقاً منذ آخر اجتماع للجنة المؤشر في 28 أيلول الماضي، حين مُنح الاتحاد العمالي وأصحاب العمل مهلة شهر للتفاوض والتوصّل إلى اتفاق. انتهت المهلة في 28 تشرين الأول من دون نتيجة، ولم يُعقد الاجتماع الذي كان مقرراً بين الطرفين في نهاية الشهر، فيما لم تُفضِ المشاورات اللاحقة إلى أي تقدّم. وهكذا، مرّ نحو شهرين على اجتماع اللجنة، وشهر على انتهاء المهلة، من دون أن يتفق الطرفان حتى على رقم يمكن أن يشكل أساساً للتفاوض.

وبحسب مصادر الاتحاد العمالي، فإن أصحاب العمل لم يفوا بالوعود التي قطعوها خلال الاجتماعات السابقة، ولا يزالون يفتقرون إلى موقف موحّد من زيادة الأجور. وتؤكد المصادر أن الخلافات ليست داخل الاتحاد العمالي، بل بين مكوّنات هيئات أصحاب العمل نفسها، إذ لم يتمكّن ممثلوهم من التوصل إلى تصور مشترك بشأن الزيادة التي يمكن إقرارها. وفيما أبدى الاتحاد مرونة في مطالبه، وخفّض سقف الزيادة التي يقبل بها إلى 475 دولاراً، مقابل طرح أصحاب العمل رفع الحد الأدنى إلى نحو 400 دولار، لم يُترجم هذا التقارب النسبي في الأرقام إلى اتفاق، وبقي الملف يدور في حلقة مفرغة.

واللافت، وفق المصادر، أن أصحاب العمل يواصلون التذرع بالأوضاع الأمنية والاقتصادية الصعبة، ولا سيما في الجنوب وعكار، لتبرير عدم تصحيح الأجور. إلا أن الاتحاد يرفض اتخاذ أوضاع المؤسّسات المتضررة ذريعة لحرمان جميع العمال من الزيادة، مؤكداً أن أحداً لن يُجبر مؤسسة عاجزة فعلياً عن الدفع على تحمل أعباء تفوق قدرتها. لكن، في المقابل، لا يجوز تعميم أوضاع بعض المناطق والقطاعات على جميع المؤسسات، وتحويلها إلى حجّة مفتوحة لتجميد الأجور، فيما تتواصل الأعباء المعيشية على العمال من دون أي تصحيح.

وبحسب مصادر في الاتحاد العمالي العام، فإنّ وزير العمل محمد حيدر أجرى مشاورات مع أصحاب العمل، إلا أنّ أي اختراق لم يحصل. وقد عقد الاتحاد أمس اجتماعاً مع منظمة العمل الدولية، لمناقشة مسار المفاوضات والوقوف عند ما آلت إليه، في ظل استمرار التباعد بين مواقف الطرفين.

ورغم غياب أي توافق، أكد حيدر، رداً على سؤال لـ«الأخبار»، أن لجنة المؤشر ستجتمع اليوم الأربعاء، من دون أن يوضح ما إذا كان قد طرأ أي تبدل على موقف أصحاب العمل يتيح الخروج باتفاق. واكتفى بالقول إنّه يجب انتظار ما سيصدر بعد الاجتماع.

وعليه، تعود لجنة المؤشر إلى الاجتماع بعد نحو شهرين من المراوحة، من دون أن يكون واضحاً ما الذي سيتغير هذه المرة. فالوعود السابقة لم تُنفذ، والملف انقضت، والخلاف على الأجور لا يزال قائماً. أما أصحاب العمل، الذين لم يتوصلوا إلى اتفاق مع الاتحاد على زيادة الحد الأدنى للأجور، فيبدو أنهم وجدوا ما يمكن الاتفاق عليه.

البنك الدولي يوظّف مفاوضيه في «الإنماء والإعمار»

يتغنّى البنك الدولي في خطاباته بمبادئ الشفافية والنزاهة والحوكمة الرشيدة، ويتشدّد في فرضها على المؤسّسات التي تتلقّى قروضه، إلا أن هذه الصرامة تبدو انتقائية عندما يتعلّق الأمر بممارساته من خلال استقطاب مسؤولين من مجلس الإنماء والإعمار، كانوا يتولّون التفاوض معه على قروض بمليارات الدولارات، وإدارة المناقصات والمشاريع المموّلة بقروضه. والأمر لا يتعلّق بحالة فردية يمكن اعتبارها تقاطعاً مهنياً عابراً، بل بحالات متكرّرة لمسؤولين شغلوا مواقع حساسة في صلب

> تبرز ثلاث حالات تثير تساؤلات جدّية بشأن تضارب المصالح في العلاقة بين البنك الدولي والإنماء والإعمار

العلاقة بين المؤسستين، قبل أن ينتقل بعضهم إلى العمل لدى البنك نفسه، فيما ارتبط آخرون بعقود استشارية ضمن مشاريع مموّلة منه. وكأنّ كلّ هذه الانتقالات والعلاقات المهنية والمالية حصلت بمحض المصادفة.

هذه الوقائع الموثّقة تضع صدقية البنك الدولي على المحكّ، وتثير شبهات جدّية حول تضارب المصالح في علاقته بمجلس الإنماء والإعمار. ولا تقلّ مسؤولية المجلس في هذا الملف عن مسؤولية البنك، إذ يفترض به أن يكون حريصاً على استقلالية قراراته وحياد موظفيه، وأن يضمن عدم تداخل مصالحهم المهنية والمالية الخاصة مع مسؤولياتهم في إدارة قروض بمليارات الدولارات من المال العام. فبحسب معلومات «الأخبار»، تبرز ثلاث حالات تثير تساؤلات جدّية بشأن تضارب المصالح في العلاقة بين البنك الدولي ومجلس الإنماء والإعمار، وتؤكّد وثائق منشورة على الموقع الرسمي للبنك بعض الوقائع المتعلقة بالمناصب والعقود.

الحالة الأولى تتعلّق بمدير التمويل السابقة في المجلس، وفاء شرف الدين، التي انتقلت بعد إحالتها إلى التقاعد إلى العمل لدى البنك الدولي في واشنطن، بعدما كانت مسؤولة عن التفاوض معه بشأن شروط قروض بمليارات الدولارات. واللافت أنّ اسم شرف الدين برد اليوم على الموقع الرسمي للبنك الدولي بصفتها مستشارة للمدير التنفيذي. وهنا يطرح السؤال: هل بدأت ترتيبات توظيفها خلال تولّيها مسؤولياتها في المجلس؟ وكيف يمكن ضمان استقلالية المفاوض إذا كان احتمال انتقاله إلى العمل لدى الجهة التي يفاوضها قائماً؟

أما الحالة الثانية، فتتعلّق برئيسة دائرة المناقصات السابقة في المجلس، غنوى الحداد، التي استقالت من منصبها وانتقلت إلى العمل فوراً في مجال المشتريات لدى البنك الدولي، بعدما كانت مسؤولة عن ملفات مناقصات يرتبط عدد كبير منها بمشاريع ممولة من قروضه. وهذا الانتقال ليس مجرّد معلومة غير موثّقة، إذ تدرج وثيقة رسمية صادرة عن البنك الدولي عام 2026 اسم الحداد ضمن فريق موظفيه العاملين على مشروع «التأهيل الرقمي من أجل التوظيف» في لبنان، وتحدد اختصاصها في هذا المشروع بالمشتريات. أي إنّ المسؤولة السابقة عن المناقصات في مجلس الإنماء والإعمار أصبحت تعمل في المجال نفسه لدى المؤسسة التي تموّل عدداً كبيراً من المشاريع التي كان المجلس يتولّى تلزيمها. وهذا الانتقال يثير شبهات تضارب مصالح، ولا سيّما أنّ العلاقة المهنية التي ربطت الحداد بالبنك الدولي طوال سنوات عملها في المجلس تجعل توقيت بدء ترتيبات توظيفها مسألة أساسية، وتضع علامات استفهام حول مدى الفصل بين مسؤولياتها السابقة ومصالحها المهنية اللاحقة.

ولا تقف المسألة عند انتقال الموظفين إلى العمل لدى البنك الدولي. فقد كان مدير مشاريع الطرقات في المجلس، إيلي الحلو، يحصل على عقود استشارية ضمن مشاريع ممولة من البنك الدولي خارج لبنان، بالتوازي مع عمله في المجلس وإدارته مشاريع بمئات ملايين الدولارات ممولة بقروض البنك. وتظهر صفة الحلو كمدير لمشروع الطرقات والتوظيف في مجلس الإنماء والإعمار، في مراسلة رسمية صادرة عن البنك الدولي في تموز 2023. وفي المقابل، تتضمّن البيانات المالية المدققة لمشروع «ممرات النقل في العراق»، المموّل من البنك الدولي، عقداً استشارياً في مجال إدارة العقود باسم Elias M. Helou. وفي حال ثبوت ذلك وتزامن تنفيذ العقد مع تولّيه وظيفته في المجلس، تبرز مسألة أكثر مباشرة: كيف يمكن لموظف عام أن يتقاضى أتعاباً من مشاريع مرتبطة بجهة تموّل مشاريع تقع ضمن نطاق مسؤولياته الوظيفية؟ وهل كان مجلس الإنماء والإعمار على علم بهذه العلاقة المهنية والمالية، وهل أجازها؟

اللافت أنّ الحالات الثلاث لا تتعلق بموظفين عاديين، بل بمسؤولين شغلوا مواقع حسّاسة في إدارة القروض والمناقصات والمشاريع، أي في صلب العلاقة المالية والإدارية بين المؤسستين. وهو ما يجعل مسألة تضارب المصالح تتجاوز حدود العلاقة الشخصية أو المهنية إلى التساؤل عن الضمانات التي تحول دون تأثير المصالح الوظيفية والمالية، الحالية أو المستقبلية، في إدارة المال العام.

لا شفافية ولا نزاهة لدى البنك الدولي

في إطار متابعة هذا الملف، وجّهت «الأخبار» في 8 أيلول 2026 كتاباً رسمياً إلى مجلس الإنماء والإعمار، استناداً إلى قانون الحق في الوصول إلى المعلومات، سألته عمّا إذا كان البنك الدولي قد دفع، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أي مبالغ مالية لموظفين في المجلس خلال فترة تولّيهم وظائفهم، مع طلب تحديد أسماء المستفيدين والمبالغ والأعمال والعقود التي تقاضوا بموجبها هذه الأموال، وما إذا كانت قد حصلت بعلم المجلس وموافقته.

وأتى جواب المجلس في 29 أيلول 2026 بعد مراسلات مع البنك الدولي، ليتلاعب بالإجابة عن السؤال، لأنه أكد أنّ «البنك الدولي لم يدفع أي مبالغ مالية لأي من موظفي مجلس الإنماء والإعمار خلال فترة تولّيهم وظائفهم في المجلس من أموال القروض والهبات المقدمة من البنك الدولي والمخصصة لتمويل مشاريع في لبنان». وهنا تكمن المفارقة. «الأخبار» لم تحصر سؤالها بالمبالغ المدفوعة من القروض والهبات المخصصة للبنان، بل سألت عن أي مدفوعات مباشرة أو غير مباشرة لموظفي المجلس. ومع ذلك، جاء نفي البنك الدولي الوارد على لسان المجلس، محصوراً بالأموال المخصصة لتمويل المشاريع داخل لبنان، من دون أن يوضح ما إذا كان موظفون لديه قد حصلوا على عقود استشارية أو أتعاب ضمن مشاريع ممولة من البنك الدولي في الخارج.

أي إن ردّ المجلس لا ينفي احتمال حصول موظفين فيه على أتعاب من مشاريع مرتبطة بالبنك الدولي خارج لبنان، ولا يجيب عن مسألة تعارض هذه العقود مع واجباتهم الوظيفية. كذلك، لا يتطرق إلى انتقال مسؤولين سابقين إلى العمل لدى البنك، ولا إلى الإجراءات المتخذة لضمان عدم تضارب المصالح في هذه الحالات.

أما البنك الدولي، الذي لا يكفّ عن مطالبة المؤسّسات العامة بالشفافية والإفصاح ومنع تضارب المصالح، فلا يمكنه التعامل مع هذه الانتقالات الوظيفية وكأنها مجرّد ترتيبات إدارية عادية. فاستقطاب مسؤولين كانوا يتولّون التفاوض معه على قروض بمليارات الدولارات، والإشراف على المناقصات والمشاريع المموّلة منه، يثير شبهات تتجاوز مسألة التوظيف بحدّ ذاتها إلى احتمال استخدام الوظائف والمناصب كوسيلة لاستمالة هؤلاء المسؤولين أو التأثير في قراراتهم خلال فترة عملهم في المجلس، بما يخدم مصالح مرتبطة بشروط القروض وإدارة المشاريع وتلزيماتها.

(الأخبار)

(من الويب)



مقالة

الزيّ العسكري والذكريات المُحرِّضة

سليم معوض *

«هنّي قالوا... أنا ما قلت».

في إحدى حلقات برنامج «العقل زينة»، الذي كان يقدّمه زياد الرحباني عبر إذاعة «صوت الشعب» عام 1987، روى حكاية ساخرة جمعته بوالده عاصي الرحباني، حين قرّر، وهو في الرابعة عشرة من عمره، الانتساب إلى حزب الكتائب. وهذه مُقتطفات من الحوار كما رواه زياد:

زياد: بابا، أنا بكرا رايح أعمل كتائبي!

عاصي: بابا، شو رأيك تروح تلمّ برّاق، وشو بدك بالكتائب؟

زياد: بابا، مش عم بمزح... أنا كتائبي وحاسس هالشي بدمّي، وبدي التحق بالكتائب!

عاصي: نحنا روم... فهام يا ولد! وهول الكتائب للموارنة!

زياد: بابا، مش مثل ما إنت بدك! أنا مع بيار الجميّل... للموت!

عاصي: ليك وليه... فوت هلّق عالأوضة، وشلاح تبابك ونام!

زياد: مش تحت أمرك القصة! أنا حاسس هالشي، وهالشي بدمّي، والوطن بحاجة إلي!

عاصي: ك... أختك عاجّت هالوطن! فوت لجوا وولا كلمة!

خارج الحوار، يعود زياد إلى التعقيب على كلامه بسخريته المعهودة، متوقّفاً عند أساليب استقطاب الفئات العمرية الصغيرة إلى التنظيمات الحزبية والعسكرية. يقول إن حزب «الكتائب» كان يوزّع على الشباب في القرى بدلات عسكرية بلون الكاكي وقبعات زُرقاً داكنة، لكنها «سكسي»، إلى جانب تنظيم أنشطة كشفية ودورات رياضية، معظمها تحت رعاية آل الجميّل. كانت هذه الأنشطة تستقطب الفتيان بمظهرها البري، والجذّاب، قبل أن تنتقل الأمور، في بعض الحالات، وكما قال زياد: «وإذا إذا بدها توسع وتفلقس»، إلى تعليمهم تفكيك بندقية «مارتيني 36» وإعادة تركيبها.

بسخرية تختصر الكثير، يستعيد زياد تجربة طفولته ليكشف جانباً من آليات الاستقطاب: لم يكن السلاح بالضرورة هو المدخل الأول، بل الزي والانتماء والأنشطة الجماعية والشعور بالهوية والبطولة.

وزياد ليس الوحيد الذي سحره الزي العسكري في صغره. فكثيرون في لبنان والعالم انجذبوا إلى البزّة العسكرية قبل أن يدركوا طبيعة المؤسسة أو الميليشيا التي ترتبط بها، أو المشروع السياسي الذي تمثّله، أو العنف الذي قد تقود إليه. فمن منا لم يُغرِه يوماً مظهر الزي العسكري، أو يرتدي إحدى نسخه، أو يتأثر بصورته السينمائية والرمزية؟

ولعل المفارقة أن الزي العسكري، الذي كان رمزاً للسلطة والانضباط والقتال، أصبح اليوم مصدر إلهام لدى أشهر دور الأزياء العالمية. فقد انتقلت النقوش العسكرية، ولا سيما التمويهية، إلى عالم الموضة، وتجاوزت ألوانها التقليدية لتظهر بألوان فوسفورية وزهرية.

وفي هذا السياق، لا يمكن تجاهل ارتباط شركة «هيوغو بوس» بإنتاج الزي الرسمي لبعض التنظيمات النازية، ومنها قوات الـSS؛ وهو ارتباط يكشف كيف يمكن للموضة الحربية أن تتقاطع مع السلطة والدعاية السياسية.

هكذا تحمّس زياد للكاكي و«الباريه السكسي»، وكاد يختار الانتساب إلى حزب الكتائب، الجناح العسكري، بدلاً من أن يسرح في البرية ويلمّ البرّاق. انتصر عاصي على زياد وأنقذ طفله من الانتساب إلى اليمين المسيحي المُسلّح، لكنه فشل في ثنيه عن اليسار اللبناني المحارب، علماً، انه بحسب المعروف، كان انتسابياً من دون سلاح.

لكن المسألة لا تتعلق بالموضة وحدها، بل بما تحمله الصورة من جاذبية رمزية، وبقدرتها على فصل المظهر عن حقيقته، وتحويل أدوات العنف إلى رموز للقوة والرجولة والانتماء والبطولة. والأخطر من المظهر يبقى السرد: سرد أخبار المعارك على لسان مقاتلين سابقين، بأدقّ تفاصيلها، وكأننا أمام فيلم من بطولة سيلفستر ستالون في دور «رامبو».

ومن هنا يبرز السؤال: كيف يمكننا التأكد من أن محطات تلفزيونية (كـ«أم تي في» وغيرها) تعرض برامج لا تساهم، من خلال مضامينها المُثيرة، في تحفيز الشباب على الاستعداد لحرب أهلية جديدة في لبنان؟

في برنامج داني حداد (MTV Podcast)، الذي يستضيف فيه مقاتلين سابقين وشخصيات يتحدّثون عن الحرب اللبنانية، نرى تدحرج المقابلة بين حداد وضيفه، المقاتل السابق والمتربّص الحالي، لتتحوّل رومانسية الحرب إلى جاذبية، ومن ثم إلى تعبئة.

حلقتان من بين عشرات الحلقات أثارتا لديّ القرف والقلق. البرّة العسكرية قبل أن يدركوا طبيعة المؤسسة أو الميليشيا التي ترتبط بها، أو المشروع السياسي الذي تمثّله، أو العنف الذي قد تقود إليه. فمن منا لم يُغرِه يوماً مظهر الزي العسكري، أو يرتدي إحدى نسخه، أو يتأثر بصورته السينمائية والرمزية؟

> هناك من يريد تحويل القتال إلى موضة والذاكرة إلى أداة للتعبئة. وما تفعله «mtv» لا يخرج عن فكرة تحريض جيل جديد مع نصائح مباشرة مثل القول: تدرّبوا!

ولعل المفارقة أن الزي العسكري، الذي كان رمزاً للسلطة والانضباط والقتال، أصبح اليوم مصدر إلهام لدى أشهر دور الأزياء العالمية. فقد انتقلت النقوش العسكرية، ولا سيما التمويهية، إلى عالم الموضة، وتجاوزت ألوانها التقليدية لتظهر بألوان فوسفورية وزهرية.

وفي هذا السياق، لا يمكن تجاهل ارتباط شركة «هيوغو بوس» بإنتاج الزي الرسمي لبعض التنظيمات النازية، ومنها قوات الـSS؛ وهو ارتباط يكشف كيف يمكن للموضة الحربية أن تتقاطع مع السلطة والدعاية السياسية.

هكذا تحمّس زياد للكاكي و«الباريه السكسي»، وكاد يختار الانتساب إلى حزب الكتائب، الجناح العسكري، بدلاً من أن يسرح في البرية ويلمّ البرّاق. انتصر عاصي على زياد وأنقذ طفله من الانتساب إلى اليمين المسيحي المُسلّح، لكنه فشل في ثنيه عن اليسار اللبناني المحارب، علماً، انه بحسب المعروف، كان انتسابياً من دون سلاح.

لكن المسألة لا تتعلق بالموضة وحدها، بل بما تحمله الصورة من جاذبية رمزية، وبقدرتها على فصل المظهر عن حقيقته، وتحويل أدوات العنف إلى رموز للقوة والرجولة والانتماء والبطولة. والأخطر من المظهر يبقى السرد: سرد أخبار المعارك على لسان مقاتلين سابقين، بأدقّ تفاصيلها، وكأننا أمام فيلم من بطولة سيلفستر ستالون في دور «رامبو».

ومن هنا يبرز السؤال: كيف يمكننا التأكد من أن محطات تلفزيونية (كـ«أم تي في» وغيرها) تعرض برامج لا تساهم، من خلال مضامينها المُثيرة، في تحفيز الشباب على الاستعداد لحرب أهلية جديدة في لبنان؟

في برنامج داني حداد (MTV Podcast)، الذي يستضيف فيه مقاتلين سابقين وشخصيات يتحدّثون عن الحرب اللبنانية، نرى تدحرج المقابلة بين حداد وضيفه، المقاتل السابق والمتربّص الحالي، لتتحوّل رومانسية الحرب إلى جاذبية، ومن ثم إلى تعبئة.

حلقتان من بين عشرات الحلقات أثارتا لديّ القرف والقلق. الأولى مع المقاتل السابق جورج فورييس، المسؤول سابقاً عن فرقة «الباجين»، التي تُعرف أيضاً بفرقة الـBG، تيمّناً ببشير الجميّل و/أو بيار الجميّل. والثانية مع الدكتور سليم الصايغ، المقاتل السابق في حزب الكتائب، والأكاديمي الحاصل على شهادات عدة في إدارة الأعمال والحقوق والتاريخ والعلوم السياسية، إضافة إلى دراسات في الدبلوماسية وقانون المنظّمات الدولية. وقد عمل أستاذاً وأستاذاً زائراً في عدد من الجامعات في لبنان وخارجه. وشغل أيضاً منصب وزير الشؤون الاجتماعية، فضلاً عن منصب مستشار للرئيس أمين الجميّل، ونائباً لرئيس حزب الكتائب، نجله الشيخ سامي. إذاً، نحن أمام ضيف يمتلك هذا القدر من المكانة والخبرة والمعرفة، ما يجعله مؤهّلاً ليس فقط لتجنّب خطاب التعبئة المثير، بل أيضاً لتوعية الشباب وتحذيرهم من الانزلاق نحو حرب عبثية جديدة. ولكن.

استرسل الضيفان في سرد العمليات العسكرية التي شاركا فيها، وتباهى كل منهما بماضيه المقاوم. وللتوضيح، المقاومة حق. لكن ما استوقفني تحديداً هو النصيحة التي أنهى بها جورج فوريدس مقابلته، متوجّهاً إلى شباب لبنان:

داني: شو بدك تقلّن، أي للشباب، وصيتك بآخر هالحلقة؟

جورج: تدرّبوا... درّبوا...

داني: بتحمّسهم؟

جورج: بحمّسهم أكيد. التدريب واجب وطني، فالتدريب واجب. أمّا الدكتور سليم، فكانت استراتيجيته مختلفة وأكثر نعومة ورومانسية. أدلى بما لديه من تفاصيل القتال المشحون بالتستوستيرون الوطني. ثم أضاف، بصفته المثقّف والمعلّم، أنه كان يتابَط كتبه كلّما توجّه إلى المتاريس، كي يستغل فترات وقف إطلاق النار ليقتحمها، في محاولة لتحصيل العلم والمعرفة ومتابعة الدراسة من على مقاعد متاريس منطقة الفنادق.

يا ليتني سمعت ذاك المُلهم عندما كنت تلميذاً كسولاً! لربّما كنت توجهت إلى أول متراس، ونهلت من العلم حتى أصبحت عالماً.

وهكذا، تُختتم الحلقات بجملة أو اثنتين تحذّران الشباب من مخاطر الحرب وتؤكدان أنها ليست نزهة.

لكن هل يكفي تحذير مُقتضب لمحو الأثر الذي تركه مضمون الحلقة، بتفاصيله العسكرية والحربية الدقيقة؟ الجواب حتماً بالنفي. هكذا يتحوّل برنامج داني (وغيره) إلى مناسبة لاستعادة أمجاد المعارك أو إعادة إنتاج خطاب التعبئة، المستتر تحت عنوان استذكار الماضي.

أمام هذه الخامة من الضيوف، يجد المشاهد نفسه أمام سرد ملي، بالتفاصيل والإثارة. وقد تتحوّل التجربة، من دون قصد أو حتى عن قصد، إلى حكاية مغامرة تتصدّرها البطولة والشجاعة والمهارة العسكرية، فيما تتراجع حقيقة القتل والدمار والتهجير والفقدان إلى الخلف.

وتكمن الخطورة خصوصاً عندما يكون الجمهور جيلاً لم يعش الحرب الأهلية، ولم يعرف مآسيها إلا من خلال روايات متفرّقة، أو صور ووثائقيات، أو ذاكرة عائلية ومجتمعية منقسمة ومتناقضة. فقد ينجذب هذا الجيل إلى التفاصيل العسكرية قبل أن يمتلك الأدوات النقدية اللازمة لفهم سياقها السياسي والاجتماعي والإنساني.

لا مشكلة في رواية تجارب المقاتلين السابقين؛ فهي جزء أساسي من توثيق التاريخ وفهمه، وقد تشكّل أيضاً محاولة من المحارب لمعالجة الصدمات النفسية الناجمة عن العنف الذي عاشه خلال الحرب. المشكلة تكمن في طريقة تقديم هذه التجارب، والسياق الذي توضع فيه، والأهم من ذلك كله: التوقيت.

للأسف، يأتي هذا السرد وكأننا أمام معركة ينبغي التحضير لها. ولكن ضد من؟

مسرح الانقسام في لبنان بات واضحاً، بل أصبح وقحاً. فقد توقعن أرباب السلطة إلى حدّ إعلان أن سلاح المقاومة خارج عن شرعية الدولة، فيما توجهوا إلى واشنطن للتفاوض (الناعم) مع المحتل الصهيوني. وصار الاستقطاب اليوم يتمحور بين من يؤيّد المقاومة ومن يريد إنهاءها. وأجرؤ على القول إن هذا الاستقطاب جعل من المقاومة العدو الأوحد للبعض (وليسوا قلة) المتناسين ماهية نتنياهو وغيره من الصهاينة وأطماعهم في لبنان.

قد يعترض قارئ على ما ورد أعلاه، ويطرح سؤالاً مشروعاً: «وماذا عن ترويج المقاومة لعملياتها العسكرية وتمجيدها أيضاً للحرب؟»

الجواب: «المقاومة تمجّد للحرب وتتطلع إلى عدو خارجي وتحاول أن تتحاشى فخّ الحرب الأهلية. أخصامها يحرّضون على طرف داخلي، وبالتالي عن قصد أو بدون قصد يستدعون نزاعاً داخلياً كنا اعتقدنا أننا طوينا صفحته إلى الأبد.

ومن هنا أكرّر السؤال:

ماذا عن موسم البرّاق، وماذا عن التوقيت؟

* ناشط وفنان تشكيلي

تقرير

«بزنس الدواء»: الصيدليات للبيع والسلاسل تتمدّد

راجانا حمية

تشتدّ الضغوط على قطاع الصيدلة في لبنان منذ اندلاع الأزمة المالية، فيما تتقلّص قدرة الصيدليات الصغيرة والمتوسطة على الصمود، ما يدفع عدداً متزايداً من أصحابها إلى التخلي عن تراخيصهم وبيع صيدلياتهم. فمن احتجاز أموال الصيادلة والنقابة في المصارف، إلى تداعيات الحرب الإسرائيلية وأزمة الطاقة وارتفاع كلفة التشغيل، تتراكم الأعباء على مهنة كانت تشكّل حتى وقت قريب مصدر أمان اقتصادي لأصحابها، حتى بات بيع الصيدليات، الذي كان حدثاً نادراً، يندرج شبه ثابت على جدول اجتماعات مجلس النقابة.

ورغم عدم وجود إحصاء دقيق بعدد الصيدليات المعروضة للبيع أو التي انتقلت ملكيتها، إلا أن مصادر النقابة تشير إلى أنه «في كل جلسة يردنا ملف لبيع صيدلية»، مقدّرة عدد التراخيص المطروحة للبيع منذ مطلع العام بنحو 70.

وتعود أسباب هذا التراجع إلى تآكل رأس مال الصيدليات، بعدما اضطر أصحابها إلى استنزافه لتغطية الفجوة المتزايدة بين المصاريف والمداخيل. ويضاف إلى ذلك تفاقم المنافسة غير المتكافئة، من بيع الأدوية إلكترونياً والتهريب، إلى انتشار مستوصفات غير قانونية تبيع الأدوية، فضلاً عن تمدّد سلاسل الصيدليات الكبرى على حساب الصيدليات الصغيرة.

في المقابل، لم تعد الجعالة التي يحصل عليها الصيدلي من بيع الدواء قادرة على تغطية الأعباء المتزايدة. وفي محاولة لمعالجة الخلل، نسّقت النقابة مع وزارة الصحة العامة لاقتراح تعديل الجعالة، وقدّمت لائحة تتضمن زيادة قدرها 40 سنتاً على أدوية الشريحة A1، التي يصل سعرها إلى نحو 750 ألف ليرة، و60 سنتاً على أدوية الشريحة A2، التي يقلّ سعرها عن مليون ونصف مليون ليرة. إلا أن الوزارة لم تستطع سوى الالتزام بـ20 سنتاً للأولى و30 للثانية، وهو ما قبله الصيادلة على مضض، خصوصاً أنها تصبّ في مصلحة الصيدليات الكبرى، نظراً إلى حجم مبيعاتها وقدرتها على الاستفادة من فروقات الجعالة.

وعلى وقع تراجع الصيدليات الصغيرة، تسجّل النقابة مفارقة لافتة: فكلّما تقدّم صيدلي بطلب لبيع صيدليته، تلقّى مجلس النقابة في اجتماعاته طلبات جديدة لترخيص صيدليات جديدة. وبينما يرى بعض المعنيين أن الأمر جزء من حركة طبيعية في القطاع، يثير هذا التوسع مخاوف من دخول مستثمرين ومتموّلين إلى سوق الصيدلة، مستفيدين من التراخيص المهنية لتأسيس مشاريع تجارية واسعة النطاق.

> **يُقدَّر عدد التراخيص المطروحة للبيع منذ مطلع العام بنحو 70**

وتشير مصادر نقابية إلى أن بعض طلبات الترخيص تخفي وراءها مشاريع لا تستهدف ممارسة المهنة بقدر ما تسعى إلى بناء سلاسل صيدليات كبرى، أو ما يُعرف بـ«السلاسل» (Chains)، تتحول فيها الصيدلية إلى مساحة تجارية متعددة الأنشطة. فإلى جانب بيع الأدوية، تشمل هذه المشاريع مستحضرات التجميل والمنتجات غير الدوائية، وقد تمتد إلى بيع مستلزمات وألعاب الأطفال وغيرها، بما يجعل الصيدلية أقرب إلى «مول» تجاري كبير.

وفي هذه المشاريع، لا يُطلب من الصيدلي أحياناً سوى توفير الترخيص باسمه، مقابل راتب شهري يراوح بين ألف وألف وخمسمئة دولار، بحسب مصدر في النقابة. ويكمن الخطر، وفق المصادر نفسها، في صعوبة كشف المستفيد الحقيقي من طلب الترخيص، إذ لا تظهر النوايا الاستثمارية دائماً في الأوراق المقدّمة، بل تنكشف أحياناً مصادفة، خلال استفسارات المجلس من الصيدلي طالب الترخيص، أو عند التدقيق في حجم المشروع ومواصفاته. «ففي بعض الأوقات تدفعنا مساحة المشروع للشك، خصوصاً عندما تتخطى الـ200 أو 300 متر مربع، كونها تحتاج إلى تمويل كبير، وهذا ما لا يملكه صيادلة كثر في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة». وما يزيد من صعوبة ضبط هذه الظاهرة هو نظام «الكاش» الذي خلقته الأزمة الاقتصادية، إذ لم يعد بالإمكان كشف التلاعب بسهولة كما كان يحدث في السابق من خلال الحسابات المصرفية، ومع تعمّق الظاهرة أكثر، صار المستثمرون أكثر ذكاء في التعامل مع «البزنس».

وتروي مصادر نقابية أن بعض طالبي التراخيص يقدّمون مستندات لتبرير قدرتهم المالية، بينها إفادات عن بيع أحد أفراد العائلة عقاراً أو قطعة أرض، بما يصعّب التحقق من الجهة التي تقف فعلياً وراء المشروع. وفي إحدى الحالات، تقدّم صيدلي بطلب ترخيص لصيدلية تبلغ مساحتها نحو 900 متر مربع، ولم تتمكن النقابة من وقف المشروع إلّا بعد كشف تزوير في أحد المستندات. ولا تملك النقابة أرقاماً تسمح بتحديد حجم هذه الظاهرة أو مدى انتشارها، لكنها بدأت اتخاذ إجراءات احترازية للتدقيق في الطلبات التي تحوم حولها الشبهات. وفي هذا الإطار، جرى التوافق مع المدير العام لوزارة الصحة وئام أبو حمدان على التريّث في منح التراخيص عند وجود شكوك في الملفات، وعدم تمريرها قبل استكمال التحقق منها، وإن كان هذا الإجراء غير كافٍ للحدّ من تمدّد شبكة المصالح في القطاع.


(هيثم الموسوي)

◄ وفيات ►

بقلوب مؤمنة وراضية بقضاء الله وقدره
آل عسيران وآل حيدر
ينعون فقيدهم الغالي عميد وعماد عائلته
المغفور له بإذن الله تعالى المرحوم
اسعد راشد عسيران
زوجته: شاهينة جودت حيدر
اولاده : لميا ارملة المرحوم نجيب سعيد عسيران وعائلتهما
هائبة زوجة كريم كاظم الخليل وعائلتهما
المهندسة ديمة زوجة الدكتور حسن سامي عسيران وعائلتهما
سعد زوجته غيا ماهر ارشيد وعائلتهما
كريم زوجته المهندسة سارة انيس الشعار وعائلتهما
أشقاؤه: عائلات المرحومين الحاج سامي ، علي والنائب السابق المحامي سميح راشد عسيران
شقيقاته: عائلات المرحومات دعد زوجة المرحوم زهير عسيران نقيب الصحافة الاسبق
اسمى زوجة المرحوم سهيل عسيران، سامية زوجة المرحوم عباس سعيد حلاوي
تقبل التعازي للنساء والرجال اليوم الأربعاء 25 الجاري في منزل الفقيد بملكه في حارة صيدا خلف كنيسة القنّاية من الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الساعة السادسة مساءً.
كما تقبل التعازي يوم الخميس 26 تشرين الثاني في قاعة والتز - فندق كمبينسكي سمرلند، بيروت، منطقة الجناح من الساعة الثالثة حتى الساعة السابعة مساءً.
Email: Lamiaosseiran@hotmail.com

إنا لله وإنا إليه راجعون
الراضون بقضاء الله وقدره آل عسيران، حيدر، الخليل، ارشيد، الشعار، حلاوي، ممتاز، طبارة، المرعبي، الفاهوم وانسباؤهم.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهم: ورثة توفيق سليمان الدبس المقيمين سابقاً في قب الياس المجهولي محل الإقامة للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعين: ناظم شمدين حمدانية ورفاقه بوكالة المحامية سونيا جرجس المُسجل برقم 2026/75 تاريخ الورود 2026/7/6 والذي يطلب بُموجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع لوضع إشارة الدعوى على صحيفة العقار رقم /859/ تويته وتعيين خبير للكشف على العقار وتحديد إمكانية إفرازه إلى أقسام حسب مشروعي الإفراز وبيعه بالمزاد العلني بين الشركاء وشطب إشارة الاستدعاء عن صحيفة العقار بعد قسمته وتدريك المُستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف والأتعاب.
يتم التبليغ بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق وبتوجب على المُستدعى ضده مُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلبت فدى عبدالله التركماني بصفتها أحد ورثة عبدالله محمد ضياء التركماني سند بدل ضائع للعقارين /123/ الميناء /11/ و/560/ مقسم 31 الميناء 13.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت نتالي مالك ديوب بالوكالة عن مخائيل جرجس الشنبور بصفته وكيل ميشلين جرجس الشنبور بصفتها أحد ورثة المرحوم جورج جرجس خليل سند بدل ضائع عن حُصته بالعقار /378/ منطقة عابا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضده: محمد علي هاشم المُقيم سابقاً في مشغرة المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: علي محمد هاشم وجعفر محمد هاشم بوكالة المُحامي أحمد الصفدي المُسجل لدينا برقم أساس 2026/67 تاريخ الورود 2026/9/21 والذي يطلب بُموجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارة الدعوى على صحيفة العقار رقم /4437/ من منطقة مشغرة العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار المذكور وتحديد ما إذا كان قابلاً للقسمة أم لا ليُصار إلى تقرير قسمة العقار بين الشركاء في حال كان العقار قابلاً للقسمة وفي حال تعذر قسمته تقرير بيع العقار بالمزاد العلني بين الشركاء وتدريك المُستدعى ضده الرسوم والمصاريف والأتعاب والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب إبراهيم أحمد العجوز وكيل هدى زهير فاخوري أحد ورثة المُتوفى عبد اللطيف محي الدين الوزان سند ملكية بدل ضائع للمُؤرث عبد اللطيف محي الدين الوزان للقسم 7 من العقار /1166/ عين صوفر.
للمُعترض مُراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم: 2024/348
القاضي جهينة دكروب
طالبي التنفيذ: سوزي محمود اسكندراني وحسّونة يونس اسكندراني وورثة نجاح بونس اسكندراني وهم: سعد الدين وخالد وماجد ورأفت وغنى محمد الحريري.
المُنفذ عليهما: محمد وفاطمة الهندي.
السند التنفيذي: القرار المحرر عن الغُرفة السابعة من المحكمة الابتدائية في بيروت تاريخ 2021/5/17 رقم 2021/100 المُتضمن عدم قابلية العقار رقم /609/ المُزرعة للقسمة العينية وإزالة الشيوع بين طالبي التنفيذ والمُنفذ عليهم عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم لصالحهم.
تاريخ إبلاغ الإنذار التنفيذي: بالطرق الاستثنائية بواسطة النشر في جريدة النهار تاريخ 2025/5/6 واللصق بتاريخ 2025/4/23.
تاريخ محضر وصف العقار: 2025/12/8.
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2025/12/31.
حُدود العقار /609/ المزرعة.
غرباً: العقار رقم /614/.
شرقاً: العقارين رقم /598/ و/607/.
شمالاً العقارين /598/ و/614/.
جنوباً: العقار /620/.
بيان العقار المطروح للبيع ومُشتملاته العقار رقم /609/ المزرعة: جنينة وبيت من حجر للسكن مُؤلف من ثلاث قطع وقطعة من خشب نوع العقار أرض مبنية.
المساحة: 361/ م.م.
قيمة التخمين للعقار /609/ المزرعة: 2,056,100/ دولار أميركي.
بدل الطرح المُحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للعقار رقم /609/ المزرعة 2,056,100/ دولار أميركي. مليونين وستة وخمسين ألف ومائة دولار أميركي.
موعد المُزايدة ومكان إجرائها يوم الإثنين الواقع في: 2026/12/21 الساعة الحادية عشر قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار رقم /609/ المُزرعة الموصوف أعلاه.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد: /973/ و/978/ و/983/ من الأصول المدنية وشُروط البيع المُحددة من قبل رئيس دائرة التنفيذ في بيروت أن يُودع قبل المُباشرة بالمُزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً مُوازياً لبدل الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت صادر عن حساب فريش مفتوح بالدولار الأميركي أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ نقداً وعليه اتخاذ مقام مُختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مُختاراً فيه وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صُدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت وفق الشروط أعلاه تحت طائلة إعادة المُزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال (20) يوماً من تاريخ صُدور القرار بالإحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الأستاذ جورج مخائيل حنا بالوكالة عن جومانا ساييد المكاري بصفتها وكيلة اسكندر عبود العتيق سند بدل عن ضائع للعقار /513/ منطقة شكا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب ميشال حنا جريج بوكالته عن المُحامية مايا زريق بوكالتها عن مزون داود أبي صعب بصفتها أحد ورثة جورج ميشال الشدياق سند بدل ضائع للعقار /93/ مزرعة الكريم.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب عصام محمد سعد سباط بوكالته عن فرح محمد يحي وبدور محمد يحي ورامي محمد يحي وزياد محمد يحي بوكالة الأخير عن عبدالرحمن محمد يحيى ووسيلة مصطفى أمين قبطان سند بدل ضائع للعقار /306/ مقسم 16 بلوك A الميناء 12.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سمير علي الخطيب بصفته وكيل عن خضر كمال ملاك سند تمليك بدل عن ضائع باسم خضر كمال ملاك بالقسم 31 من العقار /5731/ منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت - الغُرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي ريما شرف الدين وعُضوية القاضيين مشلب والقزي.
رقم الأوراق: 2026/29

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضدهم: رشيد ووليد وثريا خالد عبد الرحمن عمر ومحمد وسعيد وشريفة وسلمى حسن العقدي المقيمين سابقاً في القرعون المجهولين محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنهم قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعية: كارولينا ياسين ياسين بوكالة المُحامي حسن عساف المُسجل لدينا برقم أساس 2025/14 تاريخ الورود 2025/2/25.
والذي يطلب بُموجبه: إبلاغ الاستدعاء من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارته على صحيفة العقار رقم /8070/ من منطقة القرعون العقارية والترخيص للمُستدعية بالاستحصال على أحكام حصر إرث للمرحومين خالد عبد الرحمن عمر وفوزية عبد الرحمن عمر ومن ثم إبلاغ المُستدعى ضدهم صُورة عن الاستدعاء ومُرفقاته وتعيين خبير للكشف على العقار ووضع مشروع قسمة في حال قابليته للقسمة عيناً وإلا تخمينه بواسطة خبير تمهيداً لبيعه بالمزاد العلني على سبيل قسمة التصفية وحصر المزاد العلني في حال حصل بالمستدعي والمُستدعى ضدهم فقط أي بين الشركاء في الشيوع دون الغير وشطب إشارة الدعوى بعد صُدور الحُكم النهائي وتضمين المُستدعى ضدهم الرسوم والمصاريف وأتعاب المُحاماة.
يتم التبليغ بانقضاء عُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضده عُهلة ثلاثين يوماً للاستئناف اعتباراً من تاريخ التبليغ الذي يتم بانقضاء عشرين يوماً على التعليق ونشر آخر إعلان.
رئيس القلم
راغب شحادة

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلبت فدى عبدالله التركماني بصفتها أحد ورثة عبدالله محمد ضياء التركماني سند بدل ضائع للعقارين /123/ الميناء /11/ و/560/ مقسم 31 الميناء 13.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت نتالي مالك ديوب بالوكالة عن مخائيل جرجس الشنبور بصفته وكيل ميشلين جرجس الشنبور بصفتها أحد ورثة المرحوم جورج جرجس خليل سند بدل ضائع عن حُصته بالعقار /378/ منطقة عابا.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان تبليغ أوراق مدنية
تدعو محكمة الغُرفة الابتدائية الثانية في البقاع - زحلة برئاسة القاضية نوال صليبا.
المُستدعى ضده: محمد علي هاشم المُقيم سابقاً في مشغرة المجهول محل الإقامة حالياً للحُضور شخصياً أو بواسطة من ينوب عنه قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ أوراق الاستدعاء المُقدم من المُستدعي: علي محمد هاشم وجعفر محمد هاشم بوكالة المُحامي أحمد الصفدي المُسجل لدينا برقم أساس 2026/67 تاريخ الورود 2026/9/21 والذي يطلب بُموجبه:
إبلاغ أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي لوضع إشارة الدعوى على صحيفة العقار رقم /4437/ من منطقة مشغرة العقارية وتعيين خبير للكشف على العقار المذكور وتحديد ما إذا كان العقار قابلاً للقسمة أم لا ليُصار إلى تقرير قسمة العقار بين الشركاء في حال كان العقار قابلاً للقسمة وفي حال تعذر قسمته تقرير بيع العقار بالمزاد العلني بين الشركاء وتدريك المُستدعى ضده الرسوم والمصاريف والأتعاب والنفقات.
يتم التبليغ بانقضاء عُهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر والتعليق ويتوجب على المُستدعى ضده المذكور أعلاه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإبداء مُلاحظاتهم على الاستدعاء ضمن المُهلة القانونية وإلا يُصار إلى إبلاغهم جميع الأوراق والقرارات لصقاً على باب ردهة المحكمة باستثناء الحُكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب إبراهيم أحمد العجوز وكيل هدى زهير فاخوري أحد ورثة المُتوفى عبد اللطيف محي الدين الوزان سند ملكية بدل ضائع للمُؤرث عبد اللطيف محي الدين الوزان للقسم 7 من العقار /1166/ عين صوفر.
للمُعترض مُراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم: 2024/348
القاضي جهينة دكروب
طالبي التنفيذ: سوزي محمود اسكندراني وحسّونة يونس اسكندراني وورثة نجاح بونس اسكندراني وهم: سعد الدين وخالد وماجد ورأفت وغنى محمد الحريري.
المُنفذ عليهما: محمد وفاطمة الهندي.
السند التنفيذي: القرار المحرر عن الغُرفة السابعة من المحكمة الابتدائية في بيروت تاريخ 2021/5/17 رقم 2021/100 المُتضمن عدم قابلية العقار رقم /609/ المُزرعة للقسمة العينية وإزالة الشيوع بين طالبي التنفيذ والمُنفذ عليهم عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعُموم لصالحهم.
تاريخ إبلاغ الإنذار التنفيذي: بالطرق الاستثنائية بواسطة النشر في جريدة النهار تاريخ 2025/5/6 واللصق بتاريخ 2025/4/23.
تاريخ محضر وصف العقار: 2025/12/8.
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2025/12/31.
حُدود العقار /609/ المزرعة.
غرباً: العقار رقم /614/.
شرقاً: العقارين رقم /598/ و/607/.
شمالاً العقارين /598/ و/614/.
جنوباً: العقار /620/.
بيان العقار المطروح للبيع ومُشتملاته العقار رقم /609/ المزرعة: جنينة وبيت من حجر للسكن مُؤلف من ثلاث قطع وقطعة من خشب نوع العقار أرض مبنية.
المساحة: 361/ م.م.
قيمة التخمين للعقار /609/ المزرعة: 2,056,100/ دولار أميركي.
بدل الطرح المُحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت للعقار رقم /609/ المزرعة 2,056,100/ دولار أميركي. مليونين وستة وخمسين ألف ومائة دولار أميركي.
موعد المُزايدة ومكان إجرائها يوم الإثنين الواقع في: 2026/12/21 الساعة الحادية عشر قبل الظهر في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الأولى العقار رقم /609/ المزرعة الموصوف أعلاه.
فعلى الراغب بالشراء تنفيذاً لأحكام المواد: /973/ و/978/ و/983/ من الأصول المدنية وشُروط البيع المُحددة من قبل رئيس دائرة التنفيذ في بيروت أن يُودع قبل المُباشرة بالمُزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً مُوازياً لبدل الطرح بموجب شيك مصرفي باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت صادر عن حساب فريش مفتوح بالدولار الأميركي أو يُقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ نقداً وعليه اتخاذ مقام مُختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مُختاراً فيه وإلا عُد قلم الدائرة مقاماً مُختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صُدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في بيروت وفق الشروط أعلاه تحت طائلة إعادة المُزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال (20) يوماً من تاريخ صُدور القرار بالإحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب الأستاذ جورج مخائيل حنا بالوكالة عن جومانا ساييد المكاري بصفتها وكيلة اسكندر عبود العتيق سند بدل عن ضائع للعقار /513/ منطقة شكا العقارية.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب ميشال حنا جريج بوكالته عن المُحامية مايا زريق بوكالتها عن مزون داود أبي صعب بصفتها أحد ورثة جورج ميشال الشدياق سند بدل ضائع للعقار /93/ مزرعة الكريم.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري طرابلس
طلب عصام محمد سعد سباط بوكالته عن فرح محمد يحي وبدور محمد يحي ورامي محمد يحي وزياد محمد يحي بوكالة الأخير عن عبدالرحمن محمد يحيى ووسيلة مصطفى أمين قبطان سند بدل ضائع للعقار /306/ مقسم 16 بلوك A الميناء 12.
للمُعترض 15 يوماً للمُراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب سمير علي الخطيب بصفته وكيل عن خضر كمال ملاك سند تمليك بدل عن ضائع باسم خضر كمال ملاك بالقسم 31 من العقار /5731/ منطقة المزرعة العقارية.
للمُعترض 15 يوم للمُراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
جويس عقل

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت - الغُرفة الخامسة العقارية برئاسة القاضي ريما شرف الدين وعُضوية القاضيين مشلب والقزي.
رقم الأوراق: 2026/29

الجهة المُستدعية: شركة سفكو غروب ش.م.ل المُمثلة بالأستاذ مهران سفريان.
الجهة المُستدعى بوجهها: ورثة المرحوم ارتين مكرديج بوياجيان وهم: اناهيد هاكوب فلبوسيان وجاك ولوسي ارشالوس وارمان وهوفيك ارتين بوياجيان ووروثة المرحوم كيركور مكرديج بوياجيان وهم هايكنوش ارشاك شيمشك ولورا لوسي ودافيد جان كيركور بوياجيان ووروثة المرحومة اونجيان مكرديج بوياجيان وهم: قره بت سنا كريم جاقيريان وسنا كريم ودانيال قره بت جاقيريان وسنا وآني مارجوليان قره بت جاقيريان.
الجهة المطلوب إبلاغها لمجهولية محل الإقامة: اناهيد هاكوب فلبوسيان وجاك ولوسي ارشالوس وارمان وهوفيك ارتين بوياجيان وهايكنوش ارشاك شيمشك ولورا لوسي ودافيد جان كيركور بوياجيان وقره بت سنا كريم جاقيريان وسنا كريم ودانيال قره بت جاقيريان وسنا وآني مارجوليان قره بت جاقيريان.
الأوراق المطلوب إبلاغها: الاستدعاء المُقدم من الجهة المُستدعية: بتاريخ 2026/2/18 والمُسجل تحت الرقم 2026/29 والذي تطلب بُموجبه: إبلاغ نسخة عن هذا الاستدعاء إلى أمين السجل العقاري في بيروت بواسطة رئيس المكتب العقاري المعاون لأجل تسجيل إشارته على الصحيفة العينية للعقار رقم /1650/ الرميل العقارية وإبلاغ نسخة عنه إلى المُستدعى بوجههم لإبداء مُلاحظاتهم خلال المُهلة القانونية وتكليفهم اتخاذ محل إقامة مُختار ضمن نطاق المحكمة عملاً بأحكام المادة /4/ من القانون رقم 82/16 ليُصار إلى إعطاء الحُكم بإزالة الشيوع القائم بين المُستدعية والمُستدعى بوجههم عن العقار رقم /1650/ من منطقة الرميل العقارية وتضمين المُستدعى بوجههم الرسوم والمصاريف والأتعاب والتعاضد والعطل والضرر هذا وتحتفظ المُستدعية بكافة حُقوقها تجاه المُستدعى بوجههم أياً كان نوعها أو موضوعها. وبالإضافة إلى جميع اللوائح والقرارات الصادرة في هذه الدعوى.
فيقتضي عليكم الحُضور إلى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مُصدق أصُولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم في مُهلة عشرين يوماً تلي النشر الأخير.
رئيس القلم
راجي مخايل

إعلان تبليغ فقرة حُكمية
بتاريخ 2026/11/17 صدر قرار رقم 2026/261 عن المحكمة الابتدائية في المتن الغُرفة الخامسة الناظرة في قضايا الأحوال الشخصية برئاسة القاضية نضال حويك وعُضوية القاضيين محمد خير قرفلي وريم الحجار في الاستدعاء رقم 2023/5481 المُقدم في 2023/3/7 قضى بإعلان الحجر على جوزف روبير برهوش وتعيين انطوان جوزيف برهوش سجل 71 ساحل علما وصياً على نفس المحجور عليه وقيماً على أمواله وتكليف القيم بإجراء جردة شاملة بالأموال ومسك دفتر بها ممهوراً بخاتم المحكمة وعدم توقيع أي تصرف قانوني باسم المحجور عليه قبل الاستحصال على إذن مُسبق بذلك من المحكمة.
رئيس القلم
ميشلين ضو

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية لرابطة قدامى مدرسة سيدة الجمهور

(رابطة قدامى الكلية الثانوية لجامعة القديس يوسف ومدرسة سيدة الجمهور)

تدعو الهيئة الإدارية «لرابطة قدامى الكلية الثانوية لجامعة القديس يوسف ومدرسة سيدة الجمهور» جميع الأعضاء الذين سدّدوا اشتراكاتهم لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية الذي سيُعقد يوم السبت الواقع فيه ١٢ كانون الأول ٢٠٢٦، عند الساعة الخامسة مساءً، في قاعة نعوم خطّار، المركز الرياضي والثقافي والاجتماعي في المدرسة، للبحث بجدول الأعمال التالي:
- المصادقة على الحسابات المالية للسنتين الماليتين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.
- إبراء ذمة أعضاء الهيئة الإدارية للسنتين الماليتين ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.
- عرض تقرير عن الإنجازات المحققة منذ عام ٢٠٢٤ وحتى تاريخه.
- أمور أخرى مختلفة.

وفي حال عدم اكتمال النصاب القانوني المطلوب، سيُعقد اجتماع ثانٍ يوم السبت الواقع في ٩ كانون الثاني ٢٠٢٧، في المكان نفسه وعند الساعة نفسها.

على الغلاف

معركة باب المندب منتهية... وتعز في انتظار الوساطات

صنعاء ترفض عروض ابن سلمان: عليكم مغادرة اليمن نهائياً

صنعاء - **الأخبار**

حتى مساء الإثنين الماضي، لم يكن هناك أيّ تواصل فعلي بين السعودية وحركة «أنصار الله» في اليمن. وهنا، نصح رضائي السعودية بالتحدّث مباشرة مع «أنصار الله» والسعي إلى اتفاق، وهو ما فهم منه المجتمعون محاولة لقطع الطريق على أيّ مطالبة لإيران بالتدخل للضغط على «أنصار الله». ولاحقاً، أعربت طهران عن استعدادها للمساعدة في ترتيب الاتصالات في حال قرّرت الرياض التحاور المباشر مع قيادة صنعاء.

وبحسب المصدر، فإن آخر محاولة سعودية للتواصل كانت قبل نحو أسبوعين، عندما طلبت المملكة من سلطنة عمان سؤال «أنصار الله» عن تصوّرها لهدنة تستمرّ لشهر أو شهرين أو أكثر، لياتي ردّ الحركة بأن سلمان لم يطرح الأمر على الإطلاق، لكنّ استعراض الوضع في المنطقة شمل ما يجري في اليمن. وهنا، نصح رضائي السعودية بالتحدّث مباشرة مع «أنصار الله» والسعي إلى اتفاق، وهو ما فهم منه المجتمعون محاولة لقطع الطريق على أيّ مطالبة لإيران بالتدخل للضغط على «أنصار الله». ولاحقاً، أعربت طهران عن استعدادها للمساعدة في ترتيب الاتصالات في حال قرّرت الرياض التحاور المباشر مع قيادة صنعاء.

وبحسب المصدر، فإن آخر محاولة سعودية للتواصل كانت قبل نحو أسبوعين، عندما طلبت المملكة من سلطنة عمان سؤال «أنصار الله» عن تصوّرها لهدنة تستمرّ لشهر أو شهرين أو أكثر، لياتي ردّ الحركة بأن هذا الردّ غضب الجانب السعودي، الذي كرّر عروضه بدفع عدة مليارات من الدولارات، وتوسيع دائرة الحركة من وإلى اليمن؛ وهو أمر ترفضه «أنصار الله» بصورة تامة.

> **طلبت المملكة من سلطنة عمان سؤال «أنصار الله» عن تصوّرها لهدنة تستمرّ لشهر أو شهرين أو أكثر**

وفي المجمل، يبدو موقف السعودية من التطوّرات في اليمن شديد الإرباك، إذ تفيد المعلومات بأن ولي العهد، محمد بن سلمان، كان قد دخل إلى اجتماع طارئ عُقد بعد الهجوم الأول لـ«أنصار الله» على باب المندب، حيث عنّف الحاضرين، ومنهم شقيقه خالد، ورئيس اللجنة المعنيّة باليمن محمد القحطاني، والسفير السابق محمد آل جابر، إلى جانب قيادات يمنية. وقال لهم إن عليهم العمل بقوة من أجل استعادة السيطرة على باب المندب، أو سوف يتعرّضون للعقاب. وأعقب ذلك إطلاق خطّة الهجوم التي سُمّيت «فجر اليمن»، والذي أعقبه تقدّم بعض القوات نحو مطار ذوباب، قبل أن تُعلق في كمائن، وتردّ صنعاء بهجوم معاكس، وهو ما ولّد إحباطاً وغضباً سعوديَّيْن، فاقمهما ورود معلومات إلى المملكة بأن «أنصار الله» أجرت اتصالات مباشرة مع قادة ميدانيين وأنذرتهم بأن أمامهم أياماً قليلة للانسحاب أو سيتمّ ضربهم مباشرة وقتلهم. وبعد فشل 6 هجمات شنّتها القوات الموالية لحكومة عدن تحت إشراف سعودي، لجأت بعض المجموعات إلى الانسحاب من دون التنسيق مع الرياض، التي عمدت إلى قصف المنسحبين بالطيران.

في وقت لاحق على بدء المعركة، عاود ابن سلمان الاجتماع مع القادة الميدانيين، وطلب منهم إعداد خطة جديدة لعملية كبيرة تمتدّ لستة أشهر، وهدفها استعادة باب المندب قبل أيّ شيء آخر. وترافق ذلك مع رسائل توالت كلّ من تركيا وباكستان ومصر نقلها إلى «أنصار الله»، وتطلب فيها أن تنسحب قوات الحركة من باب المندب. فهمت صنعاء من ذلك أن ابن سلمان لا يريد تعديل موقفه، وهو ما دفعها إلى إعلان المعركة المفتوحة. وعندها، بعث مندوب الأمم المتحدة إلى اليمن، هانس غروندبرغ، برسالة إلى «أنصار الله» يقول فيها إن السعودية موافقة على طلبات تقدّمت بها الحركة قبل نحو ستة أشهر، فكان ردّ الأخيرة بأن الأمور تغيّرت، و«ما نريده منك إبلاغ ابن سلمان بأن عليه مغادرة اليمن بصورة شاملة ونهائية». كما رفضت «أنصار الله» التعهّد بوقف قصف مطار الرياض؛ وحتى عندما تواصلت شركات طيران عالمية معها لطلب الإذن بالهبوط هناك، كان الجواب بربط الخطوة بوقف الغارات السعودية على صنعاء.

في هذه الأثناء، كانت قوات صنعاء تواصل عمليات التثبيت لمواقعها الجديدة في المنطقة المشرفة على باب المندب، خصوصاً بعدما نجحت ليس في فرض السيطرة على المنطقة الساحلية فقط، بل أيضاً في طرد المجموعات الجنوبية التي اقتربت من ذوباب، وقرّرت التقدم أكثر للإشراف على كلّ الجبال المشرفة على الطرق المؤدّية إلى باب المندب، بما فيها الجبال التي تشرف عملياً على عدن في جنوب اليمن. وإذ فرضت الوقائع الميدانية على «أنصار الله» إحكام سيطرتها على كلّ التلال الحاكمة، بما في ذلك ما يقع ضمن الحدود الإدارية لمحافظة لحج، فقد تواصلت قيادة الحركة مع القيادات الجنوبية، وفي مقدّمها رئيس «المجلس الانتقالي الجنوبي» عيدروس الزبيدي، الذي أبلغته بأن في معركة مع الجنوبيين. كما طالبت تلك القيادات بإبعاد العناصر السعوديين والمجموعات العاملة تحت إمرتها، مبدّيةً أن أيّ قصف يحصل من جانبها ضدّ مواقع في الجنوب إنما يستهدف حصراً نقاط تمركز القوات التابعة للسعودية.

وبحسب مصدر يمني في عدن تحدّث إلى «الأخبار»، فإن القادة الميدانيين أبلغوا قيادات سعودية بأنهم يرفضون المشاركة في المعركة، وأنهم لا يقاتلون في الشمال، كما أعربوا عن رفضهم استخدام عدن ومناطق الجنوب في الحرب القائمة حالياً. وفي المقابل، وجّهت السعودية اتهامات إلى القوات الجنوبية بأنها تنسّق مع «أنصار الله» على الأرض. كذلك، بدا لافتاً ما صرّح به، عمر البيض، نجل الرئيس الجنوبي السابق، علي سالم البيض، من أن السعودية لن تقدر على مواجهة «أنصار الله» من دون الجنوبيين، وأن مشاركة هؤلاء في المعركة شرطها وقف السياسة السعودية الحالية والتعهد بالموافقة على انفصال الجنوب عن الشمال؛ مع الإشارة إلى أن الجنوبيين الذين يعملون مع الإمارات قالوا أكثر من مرّة إن أبو ظبي ابلغتهم بأن مناقشاتها مع الرياض لم تحقق أيّ تقدم، وأن الأخيرة ترفض أن يشاركها أحد في قيادة المعركة. كما رفضت السعودية مغادرة القيادات اليمنية أراضيها، علماً أن أكثر من نصف أعضاء «المجلس الرئاسي»، بمن فيهم أعضاء في «المجلس الانتقالي الجنوبي»، موجودون في الرياض وممنوعون من مغادرتها إلّا وفق شروط محددة. أمّا القيادي الجنوبي، فادي باعوم، فلم يُسمح له بالعودة إلى حضرموت إلّا بعدما التزم الطلب السعودي بالعمل وفق التقسيمات السياسية والإدارية السعودية لمناطق الجنوب، وحصل في مقابل ذلك على دعم مالي.

وبالعودة إلى الوضع الميداني، تؤكد المصادر أن العمليات في منطقة باب المندب انتهت تقريباً، وأن القوات التابعة لـ«أنصار الله» تعمل على تثبيت المواقع الجديدة هناك. أمّا في ما يتعلّق بمدينة تعز، فإن تلك القوات تعمل الآن على إحكام السيطرة على جبل الصبر، وهو عبارة عن سلسلة من التلال المشرفة تماماً على كلّ المدينة، التي لا يبدو أن «أنصار الله» في وارد الدخول إليها، إلّا بعد استنفاد الوساطات الجارية بين القبائل. وبالنسبة إلى الجبهات الأخرى، تبيّن المصادر أن ما حصل في منطقة مأرب لم يتجاوز تعزيز الخطوط الدفاعية، وطرد تحشيدات سعودية كانت تستعدّ لشنّ هجوم من مأرب في اتجاه الغرب. كما تكشف أن مسؤولاً أممياً أفصح، في حديث مع مسؤول خليجي، عن تفاجُئه بالنتائج العسكرية التي حقّقتها «أنصار الله» في مدة زمنية قصيرة، وأنه تلقّى إحاطة استخباراتية بأن أنصار السعودية خسروا أكثر من 1600 مقاتل وردت أسماؤهم في جداول موثّقة، إلى جانب أكثر من خمسة آلاف جريح.



رجال إنقاذ يبحثون في ركام مبنى تابع لوزارة الاتصالات في الحديدة (أ ف ب)

تقرير

68 مليون طن من الركام في غزة متى يحين وقت الإعمار؟

غزة - **الأخبار**

مع استمرار تعطّل تنفيذ خطّة «مجلس السلام» لإعادة إعمار قطاع غزة، يبقى القطاع رازحاً تحت ملايين الأطنان من الركام الذي خلّفته الغارات الإسرائيلية على مرافقه وأحيائه. وكما ينظر إليه الفلسطيني المحروم من المأوى باعتباره آخر ما تبقّى له، فينبش فيه بحثاً عن قضبان حديد يقيم بها خيمة لأطفاله أو قطعة المنيوم يبيعها بثمن رغيف، في حين يراه المستثمرون ثروة اقتصادية كامنة، قد تتحوّل إلى مشاريع بمليارات الدولارات. فهل يكون الركام فعلاً وسيلة لتحريك عجلة الاقتصاد، وتوفير فرص العمل، والمساهمة في إعادة بناء ما دمّرته الحرب - إذا ما توافرت الإرادة لذلك أصلاً -، أم يتحوّل إلى اقتصاد تُحصى أرباحه قبل أن تُرفع المعاناة عن أصحابه؟

بحسب الخبير في شؤون الإعمار، المهندس ناجي سرحان، فإن الركام قد يتحوّل إلى «فرصة استثمارية ومورد اقتصادي مهمّ بمليارات الدولارات إذا جرى التعامل معه ضمن خطة منظّمة، بدلاً من بقائه عبئاً يعيق حركة المواطنين ويمنع إعادة البناء». لكنّ هذا الأمر مشروط، بحسب ما يوضح في حديثه إلى «الأخبار»، بـ«فتح المعابر، وإدخال المعدّات اللازمة لإزالة الركام وإعادة تدويره واستخدام مُخلّفاته في تأهيل الطرق والبنى التحتية وإنتاج الخرسانة وفق المواصفات الفنية، وفي استصلاح الأراضي، وربّما في مشاريع ردم بحري مدروسة لإنشاء مساحات جديدة ومرافق سياحية، شرط استيفاء المتطلّبات البيئية والهندسية». ويلفت إلى أن النشاط الحالي في ظلّ تواضع الإمكانات وغياب المعدّات «محدود للغاية، ويبقى ضمن الاستجابة الاضطرارية من قبل الفلسطينيين الذين يحاولون تحويل التحدّيات المفروضة عليهم إلى فرص».

ويحتوي القطاع، بحسب سرحان، على نحو 68 مليون طن من الركام، لم يُتعامَل إلّا مع نحو مليون و250 ألفاً منها. وبما أن الشاحنة الواحدة تنقل نحو 25 طناً في الرحلة، فإن المهمّة تحتاج إلى «قرابة مليونين و720 ألف رحلة؛ أي نحو 388 يوم عمل لألف شاحنة تنفّذ كلّ منها سبع رحلات يومياً». هذا وفق الحساب النظري؛ أمّا على الأرض، فالعملية تشمل أيضاً التجميع والفرز والتكسير والتعامل مع المخلّفات الخطرة وتجهيز مواقع الاستقبال، ولذا يقدّر سرحان أن «الإزالة الواسعة قد تستغرق ما بين سنتين وثلاث سنوات، وذلك في حال فتح المعابر وتوفير أسطول كبير من الشاحنات والمعدّات، مع إمكانية تشغيل 500 شاحنة على فترتَي عمل يومياً»، مشدداً على «ضرورة أن تجري عمليات إزالة الركام بالتوازي مع انطلاق مشاريع إعادة الإعمار».

كذلك، يقدّر سرحان أن تحتاج المرحلة الأولى من إعادة الإعمار، بما يشمل إزالة الركام وتأهيل المرافق الأساسية، «إلى 15 مليار دولار»، وهو ما يتقاطع مع التقييم المشترك للأمم المتحدة و«البنك الدولي» والاتحاد الأوروبي، الذي قدّر احتياجات العملية كلّها بنحو 71,4 مليار دولار على عشر سنوات، منها 26,3 مليار دولار خلال الأشهر الثمانية عشر الأولى، وكلفة إزالة أكثر من 68 مليون طن من الركام وإدارتها بما يزيد على 1,7 مليار دولار. لكن المشكلة، وفق سرحان، لا تكمن في التمويل وحده، إنّما في افتقاد خطّة شاملة إلى الآن تبدأ بفتح المعابر وإدخال الآليات والمواد. ورغم الحديث عن مشاريع بقيمة 2,5 مليار دولار ضمن خطط «مجلس السلام»، فإنه لا خطوات فعلية على الأرض، في ظلّ استمرار التعطيل الإسرائيلي لتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وما يُحكى عن إحباط داخل المجلس وتلويح بإعادة الملفّ إلى الأمم المتحدة إذا لم يُحرَز أي تقدّم.

> **تحتاج المرحلة الأولى من إعادة الإعمار، بما يشمل إزالة الركام وتأهيل المرافق الأساسية، «إلى 15 مليار دولار»**

وعلى أيّ حال، وإذا كانت إعادة التدوير قد تفتح مجالات للعمل والإنتاج، فإنها لا تعني أن العائلات التي خسرت منازلها ستكون أول المستفيدين من عوائدها؛ الأمر الذي يفرض أن تنطلق أيّ خطة من حقوق أصحاب البيوت المدمّرة، وضرورة إعادة توفير المأوى، وتوسيع مشاركة العمّال والمقاولين الفلسطينيين. وفي انتظار هذا التحوّل المرجوّ، حوّل الغزيون الركام إلى مورد رزق؛ إذ اتّجه بعضهم إلى تكسير الأنقاض واستخراج الحديد والألمنيوم وبيعهما - علماً أن تراجع نشاط البناء وغياب مشاريع الإعمار أثّرا في الطلب على الحديد وساهما في انخفاض قيمته -، فيما استغلّ آخرون أجزاء من منازلهم المدمّرة لإنشاء الخيام أو تجهيزها بدلاً من استئجار أماكن لا يقدرون على كلفتها. وإذ بات الحديد الذي كان يستخدم في تسليح المنازل الخرسانية، يُستخرج لهذا الغرض، يرى المدير التنفيذي لـ«اتحاد المقاولين» في قطاع غزة، المهندس أحمد أبو راس، أن ذلك يعكس قدرة الغزيّ على التكيّف مع الظروف المفروضة عليه، ويكشف، في الوقت نفسه، حجم الأزمة التي يعيشها الغزيون.

على أن الفارق كبير بين النشاط الفردي الذي يقوم على محاولات اضطرارية للبحث عن مصدر للرزق وتخفيف المعاناة، والاستثمار المنظّم القادر على تحقيق عوائد اقتصادية واسعة وتوفير فرص عمل مُستدامة، والذي يتطلّب، بحسب أبو راس، «فتح المعابر وافتتاح منشآت للفرز والتكسير والمعالجة، وتوفير معدّات قادرة على التعامل مع الأنقاض بصورة آمنة». وإذ يلفت أبو راس، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن الأنقاض تحتوي على كميات كبيرة من الحديد والألمنيوم وحديد التسليح وغيرها من المواد القابلة لإعادة الاستخدام، «وتظلّ قيمتها الفعلية مجهولة، فيما يتطلّب تحديدها تقييماً فنياً واقتصادياً من جهات دولية متخصّصة، لاختلاف حجم المواد القابلة للتدوير باختلاف طبيعة المباني ومكوّنات الأنقاض»، فهو يتحدّث عن معلومات عن سحب الجانب الإسرائيلي كميات كبيرة من الركام من رفح ومناطق شرق القطاع، وهو ما يستدعي، بحسبه، متابعة وتوثيقاً من جهات دولية لتحديد حجم المواد المنقولة ومصيرها.

العراق

السليمانية نحو تصعيد تمرّدها: الانفصال يتهدّد كردستان

السليمانية - **رسل الأمين**

يقترب إقليم كردستان من العودة إلى نظام الإدارتَين، مع تفاقم الخلاف بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«الاتحاد الوطني الكردستاني»، والذي ينذر بنشوء منظومتَين ماليتَين وإداريتَين داخل إقليم واحد، لكلّ منهما موارده، وأليّاته في إدارة المؤسّسات وتمويل الموظفين والتعامل مع الحكومة الاتحادية. ويعيد هذا الخطر إلى الواجهة تجربة الانقسام التي عرفها الإقليم خلال تسعينيات القرن الماضي، حين توزّعت السلطة بين أربيل والسليمانية، قبل أن تنتهي تلك المرحلة باتفاق توحيد المؤسّسات عام 2006.

وترجع جذور الأزمة الراهنة إلى نتائج انتخابات برلمان كردستان في تشرين الأول 2024، والتي حصل فيها «الديمقراطي» على 39 مقعداً من أصل 100، مقابل 23 لـ«الاتحاد الوطني»، و15 لـ«الجيل الجديد». وإذ لم تمنح هذه النتائج «الديمقراطي» أغلبية تتيح له تشكيل الحكومة منفرداً، وجعلت التفاهم مع «الاتحاد» ضرورة لتشكيل الحكومة العاشرة، فإن المفاوضات بين الجانبَين لم تنجح في حلّ الخلافات بشأن توزيع المناصب والصلاحيات، إذ تمسّك «الديمقراطي» بالحصول على الحصّة الكبرى في الحكومة والمؤسسات، في حين طالب «الاتحاد» بشراكة تتناسب مع ثقله السياسي وتحالفاته، وتضمن حضور السليمانية في إدارة القرار والموارد. وبلغت الأزمة منعطفاً جديداً مع عقد برلمان كردستان جلسة في الرابع من تشرين الثاني الجاري، بحضور 52 نائباً، جرى خلالها انتخاب هيئة رئاسة البرلمان وسط مقاطعة «الاتحاد». وفي اليوم التالي، أعلن رئيس «الاتحاد»، بافل طالباني، انسحاب حزبه من حكومة الإقليم، وعدم الاعتراف بمخرجات الجلسة، في خطوة عكست وصول الخلاف إلى مستوى المواجهة المؤسسية، خصوصاً مع تلويح السليمانية بإدارة شؤونها المالية والاقتصادية بصورة منفصلة عن أربيل. وفي هذا الإطار، يقول السياسي الكردي، فائق بيزيدي، لـ«الأخبار»، إن «استمرار الخلافات وعدم التوصّل إلى صيغة عادلة لتوزيع الثروات والموارد، يدفعان نحو ترسيخ واقع الانقسام الإداري والمالي»، مشيراً إلى أن «ملامح هذا التوجّه بدأت تظهر في ملفّات الإيرادات، والرواتب، والعلاقة المالية مع بغداد». ويوضح بيزيدي أن الصيغة المطروحة تتضمّن تقسيم الواردات المحلية، واعتماد قوائم مستقلّة لرواتب الموظفين، وإرسال حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية وفق ترتيبات منفصلة، بما يتيح للسليمانية إدارة شؤونها المالية بعيداً عن التجاذبات السياسية مع أربيل، لافتاً إلى أهمية المنافذ الحدودية في مناطق نفوذ «الاتحاد»، وإمكانية تنظيم إدارتها بالتنسيق مع الحكومة الاتحادية، فضلاً عن ملف الطاقة وحقل «كورمور» للغاز، الذي يمثّل مورداً استراتيجياً يتجاوز تأثيره حدود المحافظة.

> **ترى أربيل أن الانفصال المالي والإداري مستحيل**

وفي الاتجاه نفسه، يقول القيادي في «الاتحاد»، عباس عزيز، لـ«الأخبار»، إن حزبه يمتلك أوراقاً سياسية وإدارية وشعبية يمكن اللجوء إليها إذا استمر «التفرّد بالقرار، والإقصاء، وتجاوز الشراكة». ويلفت إلى أن استمرار الاستحواذ على الموارد المالية وتهميش السليمانية وحلبجة، يجعل مشروع الفصل الإداري والمالي خياراً مطروحاً، مؤكداً أن حزبه لن يقبل بأن يبقى مواطنو مناطقه رهائن للخلافات المتعلّقة بالتمويل والرواتب والخدمات. وكانت دعت عضو برلمان إقليم كردستان عن كتلة «الاتحاد»، شيرين يونس، «الديمقراطي» إلى التراجع عن تفعيل البرلمان، واستئناف الحوار تمهيداً لتشكيل الحكومة. وفي المقابل، يرفض «الديمقراطي» هذه الطروحات، ويعدّها غير واقعية من الناحيتين الدستورية والعملية. ويعتبر القيادي في الحزب، صبحي المنداوي، في حديث إلى «الأخبار»، أن انفصال السليمانية إدارياً أو مالياً عن إقليم شبه مستحيل، مُرجعاً ذلك إلى الترابط القانوني والمؤسسي بين المحافظات، مضيفاً أن محاولة فرض ترتيبات منفصلة خارج المؤسسات لن تقدّم حلاً للأزمة، بل ستزيد تعقيداتها.

من جهته، يحذّر المختص في الشؤون الكردية، بسمان محمد، من أن ما يجري يمثّل محاولة لإعادة إنتاج نظام الإدارتَين بصورة أكثر تعقيداً، من خلال فصل الموارد والثروات والمؤسسات المالية. ويرى أن التعامل مع ملفات النفط والغاز والمنافذ والموازنة وفق مناطق النفوذ الحزبي، سيؤدي إلى إضعاف المرجعية المؤسسية للإقليم، ويفتح الباب أمام تنازع الصلاحيات وتعدّد مراكز القرار. ويعزو محمد جانباً أساسياً من الأزمة إلى عدم استكمال توحيد المؤسسات الأمنية والمالية خلال العقدين الماضيين، واستمرار ارتباط مراكز القرار بموازين القوى الحزبية. وينبّه إلى أن فصل قوائم الرواتب والإيرادات، قد لا يمثّل حلاً مُستداماً لمشكلات المواطنين، بقدر ما يؤسّس لواقع إداري مزدوج يصعب إنهاؤه لاحقاً، داعياً بغداد إلى رعاية حوار مُلزم ينظّم إدارة الموارد والرواتب والمنافذ، وفق الدستور والقوانين النافذة.

وإزاء استفحال الخلاف، طرح السياسي الكردي، محمود عثمان، مجدّداً فكرة تحويل الإقليم إلى كانتونين بصلاحيات قانونية وإدارية محدّدة، على غرار النموذج السويسري. لكنه ربط تنفيذ هذا المُقترح بوجود تفاهم سياسي وموافقة بغداد وإيجاد أساس قانوني، محذّراً من أن استمرار الوضع الحالي يهدّد كيان الإقليم نفسه.

إسرائيل تردّ على تصفية العملاء باغتيال مدير «الأمن الداخلي»

غزة - **يوسف فارس**

اغتال جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدير جهاز «الأمن الداخلي» في قطاع غزة، العميد نعيم أبو نحل، في غارة شنّتها مسيّرة عليه في أثناء سيره في منطقة أنصار، غربي مدينة غزة. وجاء الاغتيال ضمن سلسلة غارات وعمليات إطلاق نار أسفرت عن استشهاد عشرة فلسطينيين خلال 24 ساعة، بينهم عناصر في الشرطة. وربطت وزارة الداخلية في غزة الاغتيال بعمليات نفّذها جهاز الأمن الداخلي أخيراً ضدّ مجموعات متّهَمة بالتعاون مع الاحتلال، علماً أن الأجهزة الأمنية كانت قد أعدمت ميدانياً، مطلع الأسبوع، عدداً من العملاء، في جنوب القطاع.

وتولّى أبو نحل إدارة الجهاز خلفاً لمعين العرابيد، الذي اعتقله جيش الاحتلال خلال عملية خاصة في مدينة غزة في أيلول الماضي، ونسب العدو إلى أبو نحل دوراً في إحباط عدد من المهمّات التي حاولت مجموعات متعاونة مع إسرائيل تنفيذها. وفي بيان مشترك، احتفى رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش، يسرائيل كاتس، بالاغتيال، وقدّماه في سياق «السياسة الهجومية التي يتّبعها تنفيذها». ومن جهتها، اعتبرت حركة «حماس» أن اغتيال أبو نحل يندرج ضمن «مساعي الاحتلال إلى ضرب الأمن الداخلي وإشاعة الفوضى في القطاع». وقالت، في بيان، إن «عمليات الاغتيال الإجرامية التي تستهدف ضباط وعناصر الأمن والشرطة المدنية تشكّل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني»، ووصفتها بأنها «استهداف مباشر للمجتمع الفلسطيني وأمنه الداخلي في إطار حرب الإبادة المستمرّة».

وفي الاتجاه نفسه، أشارت وزارة الداخلية إلى أن الأجهزة الأمنية تتعرّض لعملية «تدمير وتصفية ممنهجة»، لافتةً إلى أن اغتيال أبو نحل أعقب عمليات نفّذها جهاز الأمن الداخلي ضدّ مجموعات تتحصّن في مناطق يسيطر عليها جيش الاحتلال شرقي القطاع. وأكّدت أن «الجهاز سيواصل عمله في مواجهة محاولات الاختراق التي تقودها مخابرات الاحتلال وحماية الأهالي». وجاء ذلك في وقت أعلنت فيه وحدة «رادع»، المعنيّة بملاحقة المتعاونين مع الاحتلال، أنها «رصدت تسلّل مجموعة إلى منطقة الدعوة، شرقي مخيّم النصيرات». وقالت الوحدة، في بيان أصدرته أمس، إن عناصرها «أحبطوا عن إطلاق النار بعدما اتّخذت المجموعة نساءً وأطفالاً دروعاً بشرية».

وطاولت غارات أمس، نقطة أمنية في شارع 5 في مواصي خان يونس، جنوبي القطاع، ما أدّى إلى استشهاد معاوني الشرطة وجدي أبو صلاح وأكرم أبو طعيمة. وفي حيّ الكرامة، شمال غربي مدينة غزة، قصف الاحتلال، ليل أول من أمس، خيمةً لبيع السجائر، ما أدى إلى استشهاد مواطنَين من عائلة صالحة. كما استشهد ثلاثة فلسطينيين من عائلة أبو حسنين برصاص العدو قرب مفترق الشهداء، وسط القطاع. وتقع المنطقتان المذكورتان على مقربة من «الخطّ الأصفر»، في محيط مناطق تقول مصادر أمنية، تحدّثت إلى «الأخبار»، إن «مجموعات متعاونة مع الاحتلال تنشط فيها». وترجّح هذه المصادر أن يكون قصف الخيمة ناجماً عن «اشتباه إسرائيلي، أو تمهيداً لتحرّك أحد المتعاونين».

الحدث

دعوات داخلية إلى مضاعفة «ألم الحرب»
إيران تتمسّك بشروطها وتصعّد بحرياً

رغم تكثيف قطر وساطتها بين الولايات المتحدة وإيران، ونيلها إشادة أميركية على جهودها هذه، جدّدت طهران موقفها القائل بأنه لن تكون هناك مفاوضات قبل تنفيذ واشنطن الشروط الإيرانية السبعة، وأبرزها وقف الحرب على جميع الجبهات، ورفع الحصار والعقوبات، والإفراج عن الأموال الإيرانية المجمّدة، فيما واصلت في الوقت نفسه استهداف السفن التي تمرّ عبر مسارات «غير مرخصة» في مضيق هرمز.

وأكد رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، لنائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، خلال اجتماعهما في واشنطن، دعم بلاده جميع المساعي الهادفة إلى إيجاد حلّ يضمن حرية الملاحة البحرية، ويمهّد لاتفاق يحقّق السلام. كما صدر بيان قطري - أميركي مشترك يجدّد «الالتزام بصون حرية الملاحة عبر مضيق هرمز»، ويعدّ «ضمان المرور الآمن في المضيق أمراً أساسياً لأمن المنطقة واستقرار إمدادات الطاقة». وفي السياق نفسه، حذّر المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية، ماجد الأنصاري، من أن أيّ تصعيد ميداني من شأنه الإضرار بجهود الوساطة التي تقودها الدوحة بالتعاون مع شركائها، داعياً جميع الأطراف إلى ضبط النفس ودعم الخيار الدبلوماسي.

وإذ أشاد وزير الخارجية الأميركي، ماركو روبيو، من جهته، خلال اجتماع مع آل ثاني في بداية الحوار الاستراتيجي الأميركي - القطري، بجهود الوساطة القطرية، معتبراً أن أيّ اتفاق مع طهران يجب أن يضمن التزاماً إيرانياً طويل الأمد، أكد رئيس البرلمان الإيراني، محمد باقر قاليباف، في تصريح، أنه «لن يتمّ اتخاذ أيّ خطوة، ولن تكون هناك أيّ مفاوضات قبل تنفيذ شروطنا السبعة»، مضيفاً أن «موقفنا واضح وثابت ولا يتغيّر، والتهديدات والإهانات والضغوط الاقتصادية ليست سوى دليل على عجز الأميركيين». كما أكد أن «إيران مستعدة للردّ الحاسم على تحرّكات العدو، وتغيير جغرافيا المعركة إذا ارتكب العدو أي خطأ». وجاء كلام قاليباف بينما أعلن الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، في تصريح، «أننا نجري محادثات مع أميركا والدول الأخرى لكننا سنحافظ على عزّتنا ولن نرضخ للغطرسة»، مضيفاً «أننا نسعى إلى حل المشكلات عبر المحادثات، لكن هذا لا يعني استسلامنا».

> إدارة ترامب لم تعثر على أيّ دليل يشير إلى تورّط إيران في هجمات سيبرانية على ناقلات نفط

وبالتزامن مع تلك المواقف، أفادت «هيئة العمليات البحرية البريطانية» بتلقّيها بلاغاً عن إصابة 3 سفن بمقذوفات في أثناء إبحارها شرقاً في مضيق هرمز، مضيفةً أن السفن واصلت مسارها. وتحدّثت الهيئة عن واقعة بحرية على مسافة 23 ميلاً بحرياً إلى الشمال الشرقي من مدينة خورفكان في الإمارات، موضحةً أن سفينة لنقل البضائع السائبة تعرّضت لإصابة في جانبها الأيسر بمقذوف مجهول، في أثناء توقّفها قبالة ميناء دبا في الفجيرة، ما أدى إلى اشتعال النيران فيها. ومن جهتها، أعلنت بحرية «الحرس الثوري الإيراني»، في بيان، أن ناقلة نفط انفجرت، فجر أمس، واندلع فيها حريق كبير بعد اصطدامها بلغم بحري في أثناء عبورها «مساراً مزيفاً وغير مرخص» في المضيق. وقالت إن «ناقلتَي نفط أخريين كانتا تبحران في المسار نفسه، عادتا إلى الخليج عقب الانفجار، إثر تحذير تلقّتاه من مركز مراقبة حركة الملاحة في مضيق هرمز التابع للحرس الثوري». وحذّرت من أن «عاقبة العبور من المسارات غير المرخصة لن تكون إلا الانفجار والحريق». كذلك، أكدت بحرية الجيش الإيراني اشتعال النيران في ناقلتَي نفط «مخالفتين»، فجر أمس، وتوقّفهما عن الحركة إثر اصطدامهما بلغم. وأوضحت، في بيان، أن «السفينتين دخلتا المنطقة المحظورة شرقي المضيق مع تعطيل أنظمة التعريف والملاحة».

وفي ضوء ذلك، دعا قائد الجيش الإيراني، اللواء أمير حاتمي، إلى إحكام إغلاق المضيق وتعزيز إدارة إيران له، مشدّداً على ضرورة «جعل الظروف أكثر صعوبة على العدو». ونقل التلفزيون الإيراني عنه قوله، خلال كلمة أمام كبار قادة الجيش في جامعة القيادة والأركان، إن إيران «لن تتحمّل الحرب وحدها، بل كل من ساعد العدو، ووقف معه، يجب أن يتحمّل ألم الحرب، وسنفعل ذلك». وأضاف أن منظومة القوة في إيران، بمكوناتها الأربعة العسكرية والإجتماعية والسياسية والحيوسياسية، قلبت جميع حسابات العدو. وفي المقابل، واصلت الولايات المتحدة استخدام ما تعتبره السلاح الأمضى ضدّ إيران، وهو العقوبات؛ وأعلنت وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات جديدة على شركات مصرفية إيرانية وأخرى أسهمت في استمرار التجارة الخارجية الإيرانية، بما في ذلك أفراد وشركات مقرّهم الإمارات وتركيا وهونغ كونغ. وقالت الوزارة، في بيان، إن الجهات المستهدفة أسهمت في استمرار التجارة الخارجية الإيرانية، مشيرة إلى ارتباطها بشبكات مالية تعمل خارج النظام المصرفي الرسمي، وتساعد طهران على مواصلة معاملاتها التجارية رغم العقوبات المفروضة عليها.

وفي الوقت نفسه، قال مسؤول أميركي إن إدارة الرئيس دونالد ترامب لم تعثر على أيّ دليل يشير إلى تورّط إيران في هجمات سيبرانية على ناقلات نفط. وكانت نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن مصادر أن سفناً تلقّت رسائل تهديد باللغة الفارسية تحذّرها من تحميل منتجات أميركية، مضيفةً أن سفينة كانت تتّجه إلى تكساس تلقّت رسالة تتهمها بنقل نفط سعودي بشكل غير قانوني إلى أميركا، وأن سفينتَين كانتا تتّجهان إلى الولاية نفسها تلقّتا تهديدات بوجود قنابل.

(الأخبار)

ال ثاني وروبيو قبيل لقائهما في واشنطن (أ ف ب)



إسرائيل ترفع قميص «الكيماوي»: لتحرّك سريع ضدّ إيران

وضع وزير جيش الاحتلال، يسرائيل كاتس، قرار استئناف الحرب على إيران في يد الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قائلاً، في إحاطة أمام صحافيين أمس، إن الجيش الإسرائيلي و«القيادة المركزية الأميركية» يستعدّان لـ«احتمال شنّ ضربة». وربط كاتس استعجال التحرّك بما زعم أنه «برنامج إيراني لتطوير سلاح كيميائي»، مشيراً إلى أن «إسرائيل والولايات المتحدة تعرفان بالملف منذ مدة»، وأن طهران «لم تطلع بعد القدرة على مهاجمة إسرائيل بهذا السلاح». ويقع تقدير المهلة المتاحة قبل بلوغ تلك القدرة في صلب الخلاف داخل القيادة الإسرائيلية، فيما تدرس واشنطن ما يمكن أن تحقّقه جولة جديدة من الحرب.

وفي هذا السياق، نقلت هيئة البث الإسرائيلية (كان) عن مصادر مطّلعة قولها إن «البرنامج الإيراني يعود إلى أكثر من عقد»، وإن «الموساد» تعمّد تجنّب فتح حاوية قالت المصادر إنها «تضمّ وثائق مرتبطة بالبرنامج الكيميائي، خلال عملية الاستيلاء على الأرشيف النووي عام 2018». وقدّرت أن «بلوغ قدرة صاروخية كيميائية يحتاج إلى بضع سنوات». ويعيد هذا التقدير، إلى جانب إقرار كاتس بأن «الملف معروف منذ مدة»، طرح السؤال عن سبب إثارته الآن، ليصبح عنواناً للتصعيد المفترض، فيما يدفع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، نحو تقصير المهلة التي تمنحها واشنطن للضغوط الاقتصادية والسياسية على طهران، ولجهود الوساطة أيضاً. وبحسب «واينت»، يدفع نتنياهو ورئيس «الموساد»، رومان غوفمان، نحو ضربة مبكرة، خشية أن «تصبح مواجهة القدرات الإيرانية أصعب كلّما طال الانتظار»، في حين يرى رئيس أركان جيش الاحتلال، إيال زامير، أن «التهديد الحالي لا يستدعي ضربة فورية». ويرصد التقرير تبايناً حتى داخل «الموساد» نفسه بشأن «ضرورة حكومة جديدة، معتبراً أن «مخزون اليورانيوم المخصّب هو الخطر الذي ينبغي التركيز عليه». وردّ نتنياهو على ذلك بأن التهديدات المحيطة بإسرائيل «فورية»، واتّهم مَن يقلّل من شأنها بـ«التصرّف لدوافع سياسية». ومن جهته، حذر رئيس «لجنة الخارجية والأمن»، أفيغدور ليبرمان، وفق ما نقله «واينت» عن اجتماع مغلق لكتلة «إسرائيل بيتنا»، أن قرار «الكابينت» شنّ «ضربة منفردة» في الظروف الراهنة سيكون «أمراً غير قانوني بصورة واضحة».

> في واشنطن، يدور النقاش حول ما قد تضيفه حملة عسكرية إلى الضغط القائم

وفي واشنطن، يدور النقاش حول ما قد تضيفه حملة عسكرية إلى حصيلة الضغط القائم. فبحسب «واينت»، يرى بعض مستشاري تأليف الحكومة. وقال زعيم حزب «يشار»، الرئيس المكلّف غادي آيزنكوت، إنه لا يرى تهديداً مباشراً يستدعي التحرّك قبل قيام حكومة جديدة، معتبراً أن «مخزون اليورانيوم المخصّب هو الخطر الذي ينبغي التركيز عليه». وردّ نتنياهو على ذلك بأن التهديدات المحيطة بإسرائيل «فورية»، واتّهم مَن يقلّل من شأنها بـ«التصرّف لدوافع سياسية». ومن جهته، حذر رئيس «لجنة الخارجية والأمن»، أفيغدور ليبرمان، وفق ما نقله «واينت» عن اجتماع مغلق لكتلة «إسرائيل بيتنا»، أن قرار «الكابينت» شنّ «ضربة منفردة» في الظروف الراهنة سيكون «أمراً غير قانوني بصورة واضحة».

وفي واشنطن، يدور النقاش حول ما قد تضيفه حملة عسكرية إلى حصيلة الضغط القائم. فبحسب «واينت»، يرى بعض مستشاري ترامب أن أثر الحصار يبرّر مواصلته، فيما يدرس آخرون المقترح الإسرائيلي لشنّ «حملة مشتركة قصيرة»، بالتوازي مع استمرار الوساطة القطرية. ويستند الداعون إلى التعجيل في إسرائيل، ومنهم رئيس «مجلس الأمن القومي» السابق مئير بن شبات، إلى أن «الوقت الذي يُضعف إيران اقتصادياً يمنحها أيضاً فرصة لترميم قدراتها العسكرية». وفي المقابل، يشكّك مستشارون أميركيون، وفق الموقع، في «قدرة حملة قصيرة على تغيير الوضع الذي خلّفته جولتا قتال بقي النظام الإيراني بعدهما قائماً».

ويُظهر الخلاف على الغاية السياسية من الحرب في ما أوردته شبكة «إن بي سي» الأميركية، عن مداولات داخل إدارة ترامب بشأن اغتيال مسؤولين إيرانيين كبار. فبحسب الشبكة، يرى مؤيّدو هذا الخيار أنه «قد يدفع مَن يبقى في القيادة إلى قبول تسوية تنهي الحرب»، فيما يخشى معارضوه أن «يزيد ذلك تماسك طهران وتشدّدها ويقوّض صدقية واشنطن في أيّ مفاوضات لاحقة». وفي إسرائيل، حدّد كاتس إضعاف النظام هدفاً، ورأى أن خوض العمل العسكري على هذا الأساس «قد يفضي إلى تطوّرات تسمح بسقوط النظام»، فيما دعا رئيس «الموساد» السابق، دادي برنياع، إلى «العمل لذلك ولو بثمن حرب أخرى». وبين إضعاف النظام أو إسقاطه أو دفعه إلى تسوية، يبقى موضع التحفّظ في واشنطن هو قدرة حملة محدودة على تحقيق نتيجة سياسية تستمرّ بعد توقّف القتال، في حين يصبح الرهان على قصر الحملة أصعب إذا ما تحرّكت إسرائيل منفردة.

(الأخبار)

مقالة تحليلية

معضلة تجويف المكاسب الإيرانية توتّرف إسرائيل

علي حيدر

يبدو القلق الإسرائيلي المرتبط بمستقبل الصراع مع إيران عابراً للأحزاب والمؤسسات؛ إذ تتشاركه الموالاة والمعارضة ومؤسسة الجيش والاستخبارات، خصوصاً مع فشل الرهان على إسقاط النظام أو إخضاعه، والذي لا يزال يثير نقاشاً واسعاً في الكيان. وفي هذا الإطار، يرى الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية، اللواء عاموس يدلين، أن ثلاثة من أصل أربعة شروط كان يُفترض تحقّقها لبلوغ هذا الهدف، لم تتوافر، مبيّناً أنه رغم النجاح في اغتيال القيادة العليا، خابت التقديرات في شأن موقف الشعب الإيراني، فيما سقط الرهان على الأحزاب الكردية لقيادة قوة برية على الأرض. كذلك، غابت القيادة المعارضة المركزية التي تستطيع استقطاب شريحة وازنة من الإيرانيين، ومِلء الفراغ الذي كان يُفترض أن ينشأ نتيجة استهداف رأس النظام، في حين حافظ الجيش و«الحرس الثوري» والأجهزة الأمنية على تماسكهم، وأسهم الحضور الشعبي في الشارع في منع استغلال الفراغ المفترض.

وهكذا، تأكّد أن صمود إيران لا يقوم على قوتها العسكرية والأمنية وحدها، بل على بنية سياسية ومؤسساتية واجتماعية أشدّ تماسكاً ممّا افترضته تقديرات ما قبل الحرب. وأصدق إنباءً في شأن قدرة البلاد على مواجهة ضغوط مماثلة في المستقبل. وبتأثير من هذه البنية نفسها، فشلت الولايات المتحدة، رغم ثقل الضغوط الاقتصادية والسياسية والنفسية التي مارستها ضدّ طهران، في انتزاع تنازلات جوهرية من الأخيرة. وهذا ما يكشف، من المنظور الإسرائيلي، حدود أدوات الضغط الأميركية، ويطرح تساؤلات بشأن الخيارات المتاحة أمام واشنطن وتل أبيب في أيّ مواجهة مقبلة، ومدى قدرتهما على تحقيق نتائج مختلفة باستخدام الأدوات نفسها.

على أن العنصر الأشدّ إقلاقاً بالنسبة إلى تل أبيب، يتمثّل في فرض طهران سيطرتها على مضيق هرمز، والذي أسهم في نقل كلفة المواجهة إلى الداخل الأميركي، وأدّى بالتالي إلى اختلاف موازين القوى داخل «الكونغرس» بنتيجة الانتخابات، متحوّلاً إلى عامل رئيس في الحسابات الأميركية المستقبلية. كذلك، أثبتت إيران، بإمكاناتها الصاروخية وتقنياتها العسكرية، أنها قادرة على ضرب القواعد الأميركية في الخليج وتعطيلها وتحييد أجزاء من وظائفها، ومن ثمّ فرض معادلات أمنية جديدة على الوجود العسكري الأميركي فيه. وهكذا، لم تعُد القواعد التي شُيّدت لتأمين التفوق الأميركي وحماية مصالح واشنطن وحلفائها بمنأى عن التهديد المباشر، بل تحوّلت إلى نقاط ضعف مكشوفة، وسط ارتفاع كلفة تشغيلها وحمايتها. صحيح أن هذه النتائج تتقاطع مع دروس الحرب الأوكرانية، لجهة تطوّر تقنيات الصواريخ والمسيّرات وتراجع قدرة التفوق العسكري التقليدي على الحسم -وهي تحولات يُرجَّح أن تزداد حضوراً في الحروب المقبلة-، لكن خصوصية التجربة الإيرانية تكمن في أنها تحقّقت في مواجهة القوة العسكرية الأكبر في العالم، ومعها إسرائيل بتفوّقها الاستخباري والتكنولوجي والعسكري وفق المقاييس العالمية، الأمر الذي يضع هذا التفوّق موضع الشك.

في النتيجة، لا تقتصر المشكلة بالنسبة إلى تل أبيب على بقاء النظام الإيراني قائماً فحسب، وإنما تمتدّ أيضاً إلى خروجه من المواجهة محتفظاً بعناصر قوته الأساسية -رغم الأضرار الكبيرة التي لحقت به-. ومتكئاً على معادلات جديدة تمنحه قدرة أكبر على التأثير في حسابات خصومه. وتخشى إسرائيل أن تتحوّل نتائج الحرب من وقائع ظرفية إلى معادلات راسخة تكرّس إيران قوة إقليمية أكثر فاعلية وتأثيراً، متحسّبةً لحقيقة أنه كلّما طال أمد هذا الواقع، اتّسعت فرص طهران لتثبيت مكاسبها وتطوير قدراتها وتحويل ما حقّقته إلى عناصر قوة دائمة، مع ما يعنيه ذلك من تعاظم التحديات أمام الأمن القومي الإسرائيلي وتراجع القدرة على التحكم بمسارات الصراع في المنطقة. ويتضاعف هذا الخطر مع تهيّب الولايات المتحدة تحمّل كلفة مواجهة عسكرية جديدة، وتكاثر القيود السياسية والاقتصادية على حرية قرارها.

إزاء ما تَقدّم، يُطرح السؤال حول كيفية منع إيران من تحويل نتائج المواجهة إلى تفوق استراتيجي مستدام، فيما لم تُثبت الأدوات العسكرية والاقتصادية والسياسية جدواها في تحقيق ذلك؟ ويزيد هذا السؤال تعقيداً أمران: أن المطلوب الحيلولة دون تثبيت طهران موقعها الإقليمي الجديد من دون الانزلاق إلى حرب قد تفضي إلى نتائج معاكسة، وأن تل أبيب تدرك أن قدرتها على تغيير هذا الواقع ترتبط، إلى حدّ بعيد، بخيارات واشنطن واستعدادها لتحمّل كلفة المواجهة.

سوريا

الإعمار معلّق حتى إشعار آخر
عودة شاقّة إلى اليرموك

أحمد حكيم

منذ صدور قرارات «فتح باب العودة» إليه عام 2018، وصولاً إلى التحوّلات الجذرية التي أعقبت سقوط النظام في كانون الأول 2024، تدفّقت آلاف العائلات المهجّرة إلى مخيم اليرموك الواقع على بُعد نحو ثمانية كيلومترات من وسط دمشق، والذي عُرف لعقود بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني». غير أن هذه العودة لا تفتأ تصطدم يومياً بواقع قاسٍ يختزله الركام الذي يملأ الشوارع في الكثير من الأحياء، وانعدام الخدمات الأساسية، وتعاظم تكاليف الترميم.

وعلى الرغم من عمليات إزالة الردم وتنظيف الشوارع التي كانت أجرتها محافظة دمشق ولجنة المخيم المحلية و«منظمة التحرير» الفلسطينية بدعم من متبرّعين، إلى جانب «الدفاع المدني» و«وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (الأونروا)، والتي نجحت في فتح محاور رئيسة كشارعي العروبة والثلاثين، فإن تلك الجهود بقيت متفرّقة ومحدودة التمويل، ولم ترقَ إلى حجم الدمار الحاصل في المخيم.

وهكذا، ومع أن القيود الأمنية المشدّدة التي فُرضت على «اليرموك» بعد عام 2018، حين كان الدخول إليه مشروطاً بموافقات أمنية معقّدة، لم تعُد قائمة، ما يزال العائدون يواجهون عقبات كثيرة، فيما تُظهر تقييمات «الأونروا» أن نحو 72% من منازل المخيم وشققه تعرّضت لأضرار جسيمة أو لدمار كلّي خلال سنوات الحرب.

وفي غياب خطة حكومية شاملة لإعادة الإعمار، يقع عبء التأهيل بالكامل تقريباً على كاهل السكان ومبادراتهم الفردية، وسط فقر يطاول الغالبية العظمى من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا. يقول عبد الرحمن الحصري (59 عاماً)، الذي عاد إلى المخيم قبل نحو عام، في حديثه إلى «الأخبار»: «أصلحتُ غرفة واحدة فقط بما تيسّر من مدّخراتي ومساعدة الأقارب في الخارج. والآن بعد عودتي باتت معاناتنا يومية: لا كهرباء لدينا ولا مياه في الصنابير، بل نشتريها من الصهاريج، ونعيش فوق الركام محاولين تزيين المكان وجعله قابلاً للحياة، لأنّ الإيجار في الخارج بات مستحيلاً». أمّا محمود الشهابي، العائد حديثاً إلى «اليرموك»، فلم يجد من بيته في شارع صفد «سوى الأعمدة والجدران السوداء». يقول، في حديثه إلى «الأخبار»: «اضطررتُ إلى بيع ما تبقّى من مصاغ زوجتي لأتمكّن من تركيب باب حديدي ونافذتين من الألمنيوم، وسقفتُ غرفة المعيشة بالنايلون المقوّى ريثما أجمع ثمن الإسمنت. لا نطلب المستحيل، نريد فقط أن تتوقف أسعار مواد البناء عن الارتفاع الجنوني، وأن يُسمح لنا بإدخال مستلزمات الترميم من دون تعقيدات أو رسوم ترهق كاهلنا». ويضيف: «العودة لم تكن بقرار إداري بقدر ما فرضها الأهالي بأجسادهم، هرباً من جحيم الإيجارات في دمشق وضواحيها، لكننا عدنا لنكتشف أن إثبات حقّنا في ما تبقّى من جدراننا يحتاج إلى معاملات لا تنتهي».

بدورها، تختصر سميرة الحسن، التي عادت للإقامة في الطابق الأرضي من منزل عائلتها المنهوب والمدمّر جزئياً، وأعادت فتح محلّ صغير في أحد الشوارع الفرعية، الحال في المخيم بما تقول إنه «تناقض بين نشاط الأهالي وجمود البنية التحتية»؛ فـ«الحركة التجارية بدأت تعود ببطء بفضل الناس، لكن أكوام الردم ما زالت جاثمة بجانب المحال، والكهرباء شحيحة جداً. وحين نسأل عن سبب عدم إزالة الأنقاض، يكون الجواب دائماً: لا إمكانات. وفي المقابل، ترتفع إيجارات المحال الصالحة للعمل بشكل غير منطقي». وعلى الرغم من أن «فرقاً هندسية زارت الحيّ قبل أشهر طويلة لجمع البيانات وتصوير الشقق المتضرّرة، لكنّ الدعم الفعلي بقي محصوراً بأعداد ضئيلة جداً مقارنة بحجم الكارثة، ما يجعل معظم السكان يشعرون بأنهم متروكون لمصيرهم»، بحسب ما يذهب إليه حسن محمد. على أن التحدّيات لا تنحصر في ما تقدّم؛ فإلى الارتفاع الحادّ في أسعار الإسمنت والحديد والأبواب والنوافذ، مقابل دعم محدود من «الأونروا» لم يصل إلا إلى عدد قليل من الأهالي، تعاني الشبكات الرئيسية أضراراً واسعة، فيما يهدّد تسرّب مياه الصرف الصحي تحت الأبنية المتصدّعة بمخاطر صحية وإنشائية. كما يغيب التيار الكهربائي الحكومي بشكل شبه تامّ عن عدد من الأحياء، وتتراكم الأنقاض والنفايات في غياب آليات ترحيل منتظمة. والأخطر أنّ المخيم يخلو من أيّ مستشفى أو مركز جراحي عامل، إذ لا يزال مشفيا «فلسطين» و«فايز خلاوة» خارج الخدمة، وتقتصر الرعاية الصحية على مراكز أولية محدودة الإمكانات، ما يضطرّ المرضى في الحالات الطارئة إلى قطع الطريق إلى مستشفيات دمشق، الأمر الذي أدّى، بحسب الأهالي، إلى حالات وفاة. وأمام هذا الواقع، تتلخّص مطالب الأهالي والفعاليات المحلية والشبابية في إعطاء الأولوية لإعادة تأهيل البنية التحتية السكنية، وتوسيع خطط «الأونروا» والمنظمات الإغاثية، فضلاً عن تبسيط إجراءات إثبات الملكية وتراخيص الترميم.

وفي ما يتّصل بهذه الأخيرة، يوضح المختص في الشؤون العقارية، عبد الله الخالد، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «فقدان السندات العقارية أو وثائق الشراء، كعقود البيع القطعية وأذونات السكن، وتعذّر حصر الإرث نتيجة وفاة المالكين الأصليين أو تشتّتهم بلدان اللجوء، يشكّلان عائقاً مركزياً»، إذ تشترط الجهات المحلية، وحتى برامج الدعم الدولية، إبراز «وثائق ملكية مُصدّقة شرطاً مُسبقاً للترميم أو الاستفادة من المنح».

وهذا ما اصطدم به مثلاً رامي الخطيب، الذي يقول، في حديثه إلى «الأخبار»: «توفّي والدي في النزوح قبل ثلاث سنوات، وحين جئنا لترميم منزل العائلة في شارع اليرموك

> تتزايد التساؤلات حول ما إذا كانت المحافظة تبقي الباب مواربا أمام العودة إلى المخطط التنظيمي

الرئيسي، اصطدمنا بجدار من الأوراق: حصر إرث، وبراءة ذمة، وموافقات من ورثة مقيمين في ألمانيا ولبنان». ويضيف أن «المنظمات الإغاثية ترفض إدراج البيت في قوائم الدعم من دون أوراق ملكية كاملة، ونحن عالقون بين بيت آيل للسقوط وإجراءات قد تستغرق سنوات».

وكان ظلّ المخيم لسنوات رهينة «المخطط التنظيمي» الذي أعلنته محافظة دمشق في حزيران 2020، استناداً إلى منظومة قوانين التنظيم العمراني، ولا سيما القانون رقم 10 لعام 2018 المعدّل للمرسوم 66 لعام 2012، والقانون رقم 23 لعام 2015. وأثار هذا المخطّط، وقتها، مخاوف واسعة من الاستيلاء القسري للمخيم، إذ قضى بإزالة أحياء وشوارع بأكملها، ومنح أصحاب الحقوق مهلة قصيرة لإثبات ملكياتهم، في وقت كان كثيرون منهم مهجّرين أو عاجزين عن استيفاء الشروط الأمنية. وفي مواجهة ذلك، قدّم الأهالي أكثر من عشرة آلاف اعتراض، فاضطرت المحافظة في آب من العام نفسه إلى إصدار قرار بـ«التريّث» في إصدار المخطط النهائي، وشكّلت لجنة لدراسة مستقبل المنطقة. ليبقى الأمر معلّقاً مذّاك.

وفيما لم تُلغ المحافظة الجديدة المخطط رسمياً حتى اليوم، فهي أوقفت منح تراخيص البناء الجديدة لعدم وجود تصوّر واضح لديها لوضع المخيم، وهو ما يترك العائدين الذين دُمّرت منازلهم كلياً عاجزين عن إعادة بنائها. وإزاء ذلك، تتزايد التساؤلات حول ما إذا كانت المحافظة تُبقي الباب مواربا أمام العودة إلى «مخطّط 2020»، أو حتى أمام صيغة جديدة منقّحة منه.

الكرة اللبنانية

مواجهة ليلية قوية بين الصفاء والنجمة

يعود الدوري اللبناني لكرة القدم سريعاً الى الواجهة الكروية المحلية مع اقامة مباراتين مؤجلتين من المرحلة الثالثة حيث يلاعب شباب الساحل مع ضيفه الانصار عند الساعة 14.15 على ملعب بحمدون، في حين يتواجه الصفاء مع ضيفه النجمة ليلاً عند الساعة التاسعة والنصف على ملعب جونيه في مباراة منتظرة وقوية

عبد القادر سعد

يحتضن ملعب بحمدون اليوم ظهراً مباراة عنوانها المركز السادس بالنسبة إلى صاحب الأرض شباب الساحل والمركز الرابع للأنصار. فالساحل يحتل المركز التاسع برصيد خمس نقاط، في حين يحتل الأنصار المركز السادس برصيد ثماني نقاط،

يستضيف شباب الساحل فريق الانصار على ملعب بحمدون ظهرا

ما يعني أن فوز الساحل سيمنحه المركز السادس بفارق المواجهات عن الأنصار.

هذا الموسم. والأهم بالنسبة إلى بطل لبنان تلميع صورته المهتزة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة. فالأنصار، وعلى الملعب عينه في بحمدون، تعثّر أمام الإخاء الأهلي عاليه في الأسبوع الخامس 1-1، قبل أن يفوز بصعوبة كبيرة على التضامن 4-3، تبدو الفوارق الفنية كبيرة بين الفريقين مع أفضلية للأنصار المدجج بالنجوم والساعي وراء فوزه الثالث في الدقيقة الـ93.

يعود الأنصار إلى الملعب الذي حقق عليه نتيجة مخيبة في آخر حضور له في بحمدون، وبالتالي لن يسمح للساحليين بتكرار السيناريو بل سيسعى إلى مصالحة جمهور وحصد النقاط الثلاث.

أصحاب الأرض من جهتهم يعرفون صعوبة المواجهة، خصوصاً أن الخصم آتٍ من تعثر أمام الصفاء، وبالتالي ستكون مهمتهم صعبة لتحقيق نتيجة إيجابية، لكن رغم ذلك لا شيء مستحيل في عالم كرة القدم، ولعلّ ما حققه الإخاء قبل ثلاثة أسابيع قد يعطي حافزاً لـ«سفير الضاحية».

ليلاً، يستقبل ملعب جونيه وبعد أربعة أيام موقعة منتظرة ستجمع الصفاء الوصيف برصيد 16 نقطة مع ضيفه النجمة الرابع بـ11 نقطة.



لا يمكن التكهن بنتيجة مباراة الصفاء والنجمة نظرا الى تقارب المستوى (طلال سلمان)

لقاء مفتوح على جميع الاحتمالات، وكفّتاه متكافئتان على جميع الصعد، وبالتالي لا يمكن التكهن بنتيجة اللقاء الذي سيكون مرهوناً بـ«أقدام» اللاعبين على أرض الملعب وبالتفاصيل الصغيرة التي قد تقلب الأمور.

الصفاء يأتي إلى جونيه وهو يملك ثاني أقوى خط هجوم مع 14 هدفاً وثاني أقوى خط دفاع بدخول مرماه ثلاثة أهداف فقط في ست مباريات. أما النجمة، فسيملك سلاح الجمهور الذي من المتوقع أن يحضر بكثافة نظراً إلى التوقيت المناسب للمباراة.

اربع مباريات يوم الاحد

من جهة أخرى، أعلنت لجنة المسابقات جدول مباريات الأسبوع الثامن من الدوري والذي سينطلق يوم الجمعة بمباراة وحيدة تجمع التضامن صور مع العهد عند الساعة 14,15 على ملعب صور، في حين يلعب السبت المبرة (الغازية) مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بلدة أنصار الجنوبية في التوقيت عينه.

يوم الأحد سيكون نهار الدوري اللبناني الطويل والذي يبدأ بمباراتين عند الساعة 14,15 بين النجمة وضيفه الحكمة على ملعب المدينة الرياضية، في حين يلعب الرياضي العباسية مع ضيفه شباب الساحل على ملعب عباس ناصر في التوقيت عينه. وعند الرابعة والنصف يستضيف الأنصار فريق طرابلس على ملعب جونيه، قبل أن يحتضن ملعب جويا قمة الأسبوع الثامن بين جويا وضيفه الصفاء عند الساعة 20,00.

تجربة ناجحة في المدينة الرياضية

يعود فريق النجمة الأحد إلى ملعب المدينة الرياضية حين يستضيف فريق الحكمة عند الساعة 14,15. هي المباراة الثانية لبطل كأس لبنان في ظرف أسبوع على الملعب عينه بعد التجربة الأولى أمام المبرة (الغازية) في الأسبوع الماضي.

هذه التجربة التي شهدت إجراءات استثنائية عبر فتح الأبواب أمام الجمهور مجاناً فكان حشداً نجماوياً ناهز الستة الاف مشجع. هو بداية لمشروع النجمة الكبير باعتماد ملعب المدينة الرياضية أرضاً للنجماويين بعد إضاءته وتاهيل بعض مرافقه.

هذا الأمر أثار لغطاً في الأسبوع الماضي حيث اعتبر البعض أن عودة المدينة الرياضية بعد تأهيل أرضيتها وغرف الملابس فيها جاء من ضمن مشروع النجمة بتمويل من الرئيس التنفيذي في النادي رامي بيطار.

لكن المعطيات تشير إلى غير ذلك، إذ إن عملية حدل الملعب وإعادة زراعته وتاهيل غرف الملابس جاءت بتمويل من إدارة المدينة الرياضية، وليس من النجمة. فمشروع النجماويين لم يبدأ بعد، وقد علمت «الأخبار» بأنه سيكون محصوراً بثلاثة أمور فقط: الإضاءة، منصة ضيوف الشرف VVIP Section وغرفة ملابس خاصة بفريق النجمة. غير ذلك من عملية تأهيل لمرافق أخرى سيقع على عاتق القيمين على ملعب المدينة الرياضية ضمن اتفاقية لمدة ثماني سنوات، يعود بعدها كل ما جرى تأهيله من قبل النجمة إلى المدينة الرياضية كهبة مجانية.

تجربة الأحد الماضي بفتح الأبواب أمام الجمهور كانت ناجحة كما يراها النجماويون. فعملية ركن السيارات وعبور نقاط التفتيش والدخول إلى الملعب كانت سلسة مع وجود ممثلين عن شركة Blue المسؤولة عن بيع البطاقات عبر الأونلاين. وتشير الأرقام إلى أن الدخول إلى تطبيق البطاقات «LFA Tickets» حصل عبر 2831 حساباً حجزوا مجاناً ما يقارب الستة الاف بطاقة. أما على صعيد تسوية الحسابات المالية مع شركة Blue، فقد علمت «الأخبار» بأن الشركة حصلت على خمسة الاف دولار نقداً كدفعة أولى بانتظار معرفة عدد الجمهور حينها، ومن ثم تم تسديد المبلغ كاملاً بعد المباراة حيث دفع القيمون على النجمة الف دولار كبقية حساب لدخول الجمهور في المدرجات العادية، إضافة إلى ألفي دولار مقابل دخول 118 مدعواً إلى المنصة الرئيسية. ما يعني أن المسؤولين عن النجمة تكلّفوا ما يقارب العشرة الاف دولار ($1500 إيجار ملعب).

ما هو مريح للنجماويين أن أرضية الملعب بدت بحالة مقبولة إلى جيدة نسبة إلى أنها أول مباراة منذ إعادة زرع الملعب. فالحفر التي كان يعاني منها اللاعبون سابقاً لم تعد موجودة، وكثافة العشب التي أثرت في حركة اللاعبين والكرة ستتحسن مع الوقت، كما أفاد أكثر من لاعب من فريقي النجمة والغازية «الأخبار».

ع. س.



ناهز عدد الحضور الجماهيري ستة الاف مشجع (طلال سلمان)

جدول مباريات الأسبوع الثامن

التاريخ	المباراة	الساعة	الملعب
الجمعة 11/27	التضامن صور x العهد	14,15	بلدية صور
السبت 11/28	المبرة x الإخاء الأهلي عاليه	14,15	الإمام موسى الصدر
الأحد 11/29	الرياضي العباسية x شباب الساحل	14,15	عباس ناصر
الأحد 11/29	النجمة x الحكمة	14,15	المدينة الرياضية
الأحد 11/29	الأنصار x طرابلس	16,30	مجمع فؤاد شهاب
الأحد 11/29	جويا x الصفاء	20,00	محمد سعيد سعد

كلمات متقاطعة 5239

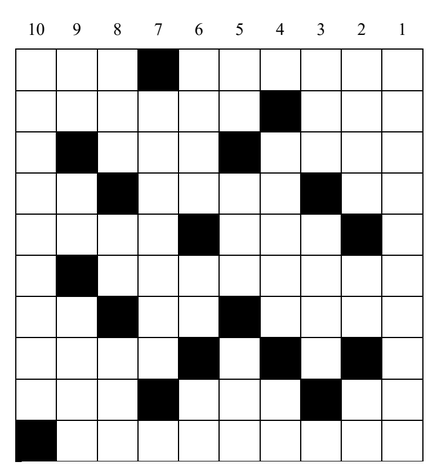

أفقيا

1- الخراب – حرف جزم – 2- شغف وحب – ماركة سيارات – 3- ممثلة وراقصة شرقية مصرية – من الأشجار الحرجية – 4- نعام – الولد ما دام في رحم أمه – اسم موصول – 5- اشتدت حمرة النبيذ – دواء شاف – 6- من أرقى فنادق العالم في إمارة دبي – 7- خلاف أحزن – لحم غير مطبوخ – صاح التيس – 8- أحد متصرفي جبل لبنان من الباشوات – 9- طعم الحنظل – من الحبوب – حاجة بالأجنبية – 10- بحيرة واسعة في العراق

عمودياً

1- سياسي سوبدي راحل تعرض لحادث إغتيال عند خروجه من السينما بصحبة زوجته – 2- كثير الإلحاح – سرب – أصغر نهر في العالم – 3- يضع خلسة – مواطن من بلد أوروبي – 4- يكتسح البلاد غصباً وقهراً – نوتة موسيقية – 5- والدة – الجلد الأسفل للحذاء – حيوان خرافي – 6- مسمار لولبي الشكل – حرف جر – لاصق النسب – 7- مدينة فرنسية – 8- عملة ايطالية – قلب – ضمير منفصل – 9- بسط – جنون – مؤيد لحزب سياسي – 10- عاصمة اسيوية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- انعزال – أصم – 2- ليتر – ارباح – 3- بر – اف – منجم – 4- افتخار – 5- فجوة – الشهم – 6- يال – رت – دهر – 7- روما – وع – هس – 8- ابن حنبل – 9- يتب – يمس – 10- حنان – مراكش

عمودياً

1- البرفير – صح – 2- نير – جاوا – 3- عت – اولمبيا – 4- زرافة – انتنّ – 5- فت – حب – 6- لا – خاتون – 7- رمال – عبير – 8- ابن رشد – لما – 9- صاج – هـ هـ هـ – سك – 10- محمد مرسي

sudoku 5239

7	2				3		4	
6	3		7			5	2	
4				5	1			
1			6	9			5	
	9				2			
		2				6		7
		3		2				
	5	7	4		6			1
	6	4	9				3	

حلول الشبكة السابقة

9	3	1	2	8	7	5	4	6
5	6	2	4	9	1	7	8	3
8	7	4	6	3	5	2	1	9
6	1	9	7	4	8	3	2	5
4	2	8	3	5	6	9	7	1
7	5	3	1	2	9	4	6	8
3	8	6	9	7	4	1	5	2
2	4	5	8	1	3	6	9	7
1	9	7	5	6	2	8	3	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

كلمة السر 536

كلمة السر من 7 حروف: لوحة للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي

اميرة – باخوس – جدارية – دريفوس – رسم – عشق المجوس – عمل – غرفة البرج – فن – لوح – مادونا ليتا – موناليزا – ميدوسا – موهبة – نسيج – نسخ – نقش – ورق

م	ا	د	و	ن	ا	ل	ي	ت	ا					
ل	غ	ة	ب	ه	و	م	ش	م	ا					
ة	ا	ر	ن	س	خ	ق	و	س	د					
ي	س	ف	ف	ب	ن	ن	ق	و	ر					
ر	و	ع	ن	ة	ا	ش	ر	خ	ي					
ا	د	م	ا	ل	ا	ج	و	ا	ف					
د	ي	ل	ي	م	ر	ل	ي	ب	و					
ج	م	ز	س	ح	و	ل	ب	س	س					
ة	ا	ر	ا	م	ي	ر	ة	ر	ن					
ع	ش	ق	ا	ل	م	ح	و	س	ج					

حلول الشبكة السابقة: وانوكيم

عملية حسابية 536

شروط اللعبة: ضع الارقام المناسبة من 1 الى 99 في المربعات الفارغة للوصول الى حل العملية الحسابية

	+		–		=	31
X		X		X		
	X	5	X		=	80
٪		٪		٪		
2	X		X		=	36
=		=		=		
38		15		8		

حلول الشبكة السابقة

72	٪	2	٪	4	=	9
٪		X		X		
3	X	21	٪	9	=	7
٪		–		+		
6	X	3	X	5	=	90
=		=		=		
4		39		41		

شبكة العنكبوت 536

إعداد نعوم مسعود

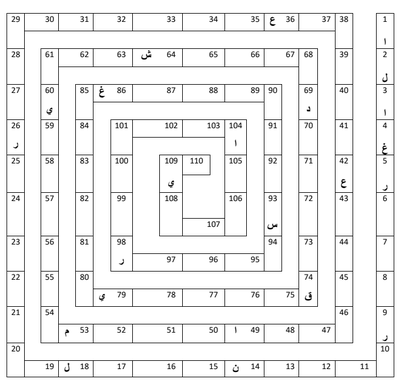

1 – 5 الأبيض الوجه
4 – 18 عالم نمساوي مؤسس علم الوراثة الحديث له قانون معروف باسمه
17 – 26 أغنية للسيدة أم كلثوم
25 – 36 أغنية للسيدة أم كلثوم من قصائد الشاعر العربي ابي فراس الحمداني
35 – 45 مدينة سورية
43 – 49 عاصمة نيكاراغوا
48 – 53 مدينة مغربية
52 – 57 برد شديد
57 – 64 فنان لبناني له أغنية « يا مسهّر عيني »
63 – 75 ممثل مصري اشترك في فيلم « دموع صاحبة الجلالة » في دور باحث عن عمل في الصحافة
74 – 79 بلدة لبنانية في قضاء جزين
78 – 84 مدينة فيرصية
83 – 89 عاصمة نيوزيلندا
89 – 93 من الحشرات اللاسعة تُعرف بالبعوض
93 – 100 جزيرة سياحية يونانية عاصمتها فيرا
100 – 104 مدينة قديمة في تركيا هي اليوم « ازنيق »
103 – 106 نهر بين منشوريا وكوريا
105 – 110 أخوان فرنسيان اخترعا التصوير السينمائي

حل شبكة العنكبوت السابقة

الهلال – الاخوة كارامازوف – فرساي – ايفان الرهيب – بسكنتا – البحر الابيض المتوسط – طرفة بن العبد – بدور – رشيد عساف – افطس – سوريناام – امبان – انتونوف – نوفمبر – بريدجتاون – نيوتن- تنور – رعمسيس

شروط اللعبة

شبكة العنكبوت تتألف من 110 خانات مرقمّة وداخل بعض الخانات تتواجد أحرف تساهم في تسهيل الحل بعد الإجابة على الأسئلة الموجودة أسفل الشبكة. الشبكة تعمل مثل عقارب الساعة إبتداءً من الرقم 1 الى الرقم 110

مشاهير 5239

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

ممثلة مصرية بدأت مشوارها الفني من خلال الإعلانات واتجهت بعدها الى التمثيل

4+5+6+2+1+9 = عاصمتها ليما ■ 3+7+8+10 = عملاق ضخم ■ 11+3 = بحر

حل الشبكة الماضية: **لوي زامبريني**

مرآة الغرب

من يخاف باولو بازوليني؟

بعد واحد وخمسين عاماً على مقتله، أعاد القضاء الإيطالي فتح التحقيق في قضية الشاعر والمخرج السينمائي الماركسي بيار باولو بازوليني، مجدداً الطروحات حول دوافع سياسية لاغتياله على خلفية نقده اللاذع للفاشية الجديدة

سعيد محمد

احتلّ بيار باولو بازوليني (1922–1975) مكانة بارزة بين مثقفي إيطاليا في القرن العشرين، وجمع المجد الأدبي من أطرافه شاعراً وروائياً وصانع أفلام سينمائية وصحافياً ومنظراً، وجعل من هذي الفنون أدوات لفهم الطريقة التي تُعيد بها السلطة تشكيل حياة الناس.

واليوم يعود اسمه إلى دائرة الاهتمام العام بفعل الغموض الذي يحيط بجريمة مقتله قبل 51 عاماً، بعدما قبلت نيابة روما أخيراً فتح

> **اتخذ من الأدب والسينما أدوات لتفكيك آليات السلطة ونقد الفاشية والمجتمع الاستهلاكي**

التحقيق في القضية على إثر طلب قدّمه المحامي ستيفانو ماتشوني، مستنداً إلى تسجيلات تلفزيونية أرشيفية، ومعلومات عن شاهد محتمل لم يسبق أن تم استجوابه.

وكان قد عُثر على بازوليني مقتولاً صباح الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) 1975 في إيدروسكالو بأوستيا بالقرب من روما وسط البلاد، بعدما تعرّض لضرب مبرح وُهشم بسيارته. ووُجّه الاتهام وقتها إلى المراهق جوزيبي (بينو) بيلوسي بعدما أوقفته الشرطة وهو يقود سيارة بازوليني. وبحسب التحقيقات الأولية، فقد اعترف بيلوسي بالقتل، وقال إنه تصرّف دفاعاً عن نفسه، وأدانه الحكم الابتدائي عام 1976 مشيراً إلى مشاركة أشخاص مجهولين، ثم ثبّت الاستئناف تلك الإدانة لكنّه أسقط الإشارة إلى شركاء. وفي وقت لاحق، تراجع بيلوسي عن اعترافه، وقال في مقابلة مع التلفزيون الإيطالي بثّت عام 2005 إن ثلاثة رجال قتلوا بازوليني أمام عينيه، وإنه التزم فضيلة الصمت خوفاً على عائلته.

في قلب «سنوات الرصاص»

تراجُع بيلوسي عن اعترافه الأولي جدّد التساؤلات حول هوية القتلة الحقيقيين ودوافعهم، وأعاد طرح فرضية الاغتيال السياسي، إذ كان بازوليني ذو التوجهات الماركسيّة قد اتهم علناً، قبل مقتله بعام، دوائر في السلطة بالتورّط في اقتعال العنف خلال مرحلة «سنوات الرصاص» التي هزّت إيطاليا.

في عام 1969، غرقت الجمهورية في موجة إضرابات عمالية واسعة بعدما وجدت قطاعات عريضة من الطبقة العاملة في التنظيم النقابي وسيلة لتحسين شروط العمل وتوسيع تأثيرها السياسي. على أن ذلك تزامن مع تصاعد عنف الفاشيست الجدد، الذين كانت تشغّلهم الاستخبارات الأميركية ضمن ما عُرف لاحقاً بعملية «غلاديو» كما كشف رئيس الوزراء الإيطالي جوليو أندريوتي رسمياً أمام البرلمان عام 1990. وفي كانون الأول (ديسمبر) من ذلك العام، انفجرت قنبلة في مقر البنك الزراعي الوطني في ساحة فونتانا في ميلانو، فقتل سبعة عشر شخصاً. واتجهت شكوك المحقّقين أولاً إلى الأوساط اليسارية الأناركية، فيما كشفت مسارات التحقيق والمحاكمات اللاحقة توزّط خلية من تنظيم «أورديني نوفو» الفاشيستي. هذا التحوّل في مسار الاتهام كان موضوع مقال لبازوليني نشرته يومية «كوريري ديلا سيرا» في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) 1974 واشتهر بعبارة «أنا أعرف»، حيث وضع التفجيرات الإرهابية في سياق الصراع على السلطة وتساءل عمّن يستفيد من تحويل خوف المواطنين إلى مطالبة بقبضة أمنية. وقرأ في توجيه الشبهات إلى اليسار وظيفةً سياسية تتجاوز حدثيات القضية، عرضت المحكمة كيف خلصت التحقيقات إلى دور لجيليي في تدبير التفجير وتمويله، وثبّتت كذلك إدانة ضابط سابق في الدرك بتضليل التحقيق، وهو ما أظهر كيف يجتمع تنفيذ الإرهابيين من قبل أطراف داخل الأجهزة الأمنية في جريمة واحدة.

شبكات السلطة والعنف الفاشي

تبيّن من وثائق عُثر عليها عام 1981 أن المحفل الماسوني السرّي «بروباغاندا دويه»، المعروف باسم P2، أتاح لرئيسه ليتشو جيللي التشبيك بين مسؤولين في أجهزة الاستخبارات والجيش ورجال أعمال وشخصيات سياسية وإعلامية، وهي علاقات تناولها تقرير لجنة التحقيق البرلمانية برئاسة تينا أنسلمي عام 1984. وتوضح وثيقة «خطة النهضة الديمقراطية» المنسوبة إلى المحفل كيف تصوّر أصحابه استخدام المال والنفوذ لإعادة ترتيب المجال العام من خلال مقترحات لإعادة تشكيل التمثيل النقابي والسيطرة على الصحافة والتلفزيون، بما يضيّق الهوامش أمام التنظيمات العمالية المستقلة، ويزيد من قدرة المتنفذين على تحديد ما يقراه الجمهور ويسمعه.

وظهر تقاطع هذه الشبكات المشبوهة مع العنف الفاشيستي المدار من الاستخبارات الأميركية في ملف تفجير محطة بولونيا عام 1980، بعد خمس سنوات من مقتل بازوليني، إذ ثبّتت محكمة النقض في تموز (يوليو) 2025 حكم السجن المؤبّد على باولو بيلّيني، العضو السابق في تنظيم «الطليعة الوطنية» الفاشيستي الجديد، لمشاركته في الاعتداء الإرهابي الذي أودى بحياة خمسة وثمانين شخصاً. وفي حيثيات القضية، عرضت المحكمة كيف خلصت التحقيقات إلى دور لجيللي في تدبير التفجير وتمويله، وثبّتت كذلك إدانة ضابط سابق في الدرك بتضليل التحقيق، وهو ما أظهر كيف يجتمع تنفيذ الإرهابيين مع تمويل المتنفذين، وعرقلة التقصّي من قبل أطراف داخل الأجهزة الأمنية في جريمة واحدة.

الفاشية الجديدة في مرآة بازوليني

وكان بازوليني، الذي تكامل وعيه السياسي في الماركسية، يرى أن سلطة رأس المال تشكل حاجات الناس وترسم مجالات الاختيار الممكنة أمامهم، واعتبر التلفزيون أداة تمنح لغة المركز ونمط حياته حضوراً يومياً طاغياً في بيوت العمال والفلاحين. وعندما كتب قصائده الأولى بالفريولية، لغة إقليم فريولي في شمال شرق إيطاليا حيث تنحدر والدته، ثم أدخل لغة أحياء روما الفقيرة إلى رواياته وأفلامه، كان يمنح المهمّشين مكاناً تحت الشمس في مواجهة تغوّل ثقافة المتنفذين، إذ اعتبر دائماً أن توحيد الأذواق واللغة أثرٌ من آثار ما سمّاه الفاشستية الجديدة. مصطلح استخدمه لوصف قدرة المجتمع الاستهلاكي على فرض معاييره حتى على الحياة الخاصة.

ويظهر عمق قراءته الطبقية للصراع الاجتماعي في إيطاليا في موقفه من صدامات فالي جوليا عام 1968، حين استوقفته الأصول الفقيرة لرجال الشرطة الذين واجهوا المتظاهرين رغم تأييده مطالب التلاميذ في تلك الصدامات، وكتب معرّباً سلطةً تضع أبناء الفقراء في خدمة مؤسسة مكلفة بضبط احتجاجات الفقراء في الشوارع.

في آخر أعماله السينمائيّة، «سالو، أو أيام سدوم المئة والعشرون»، نقل بازوليني عالم الماركيز دو ساد السايكوباثي إلى الجمهورية الدرك بتضليل التحقيق، وهو ما أظهر كيف يجتمع تنفيذ الإرهابيين مع تمويل المتنفذين، وعرقلة التقصّي من قبل أطراف داخل الأجهزة الأمنية في جريمة واحدة.

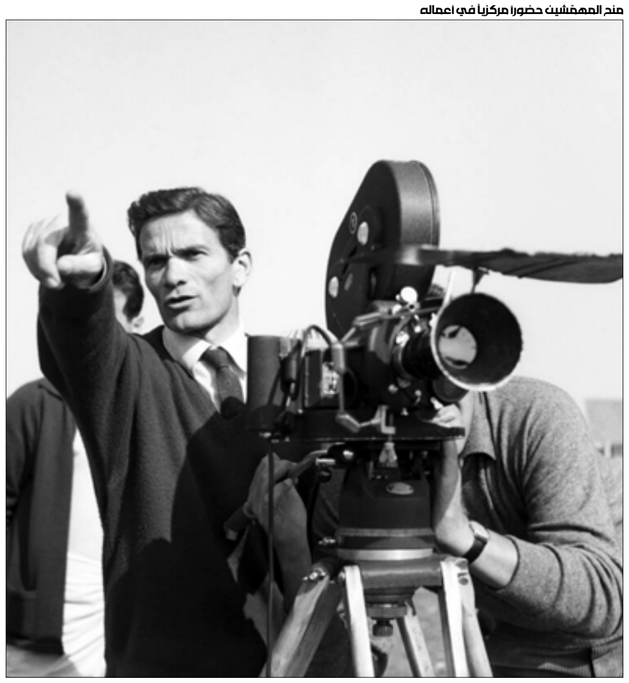

منح المهمشين حضوراً مركزياً في أعماله

الاستعمار الجديد

يصنعون خراباً ويسمّونه «سلام السيليكون»!

من مانيلا إلى أبوظبي، تتحوّل منشآت الذكاء الاصطناعي التي ترعاها واشنطن إلى ساحات احتجاج وأهداف عسكرية، فيما تتّسع مبادرة «باكس سيليكا» لتضمّ دولاً جديدة

علي عواد

بعد أقل من عام من صورة أمراء التكنولوجيا الغربية في الصفوف الأمامية من احتفال تنصيب الرئيس دونالد ترامب في كانون الثاني (يناير) 2025، وإعلان ولادة النظام الرقمي الجديد من واشنطن، منحت الخارجية الأميركية هذا النظام اسمه اللاتيني: «باكس سيليكا»، أي «سلام السيليكون»، على وزن «باكس رومانا». والسلام الروماني كان سلام المركز، تحمل إليه القنوات المعلّقة الماء من ينابيع بعيدة، وتدفع الولايات ثمنه أرضاً وجباية ودماً. وقبل نحو ألفي عام، وضع المؤرخ الروماني تاسيتوس على لسان كالغاكوس، أحد زعماء أطراف الإمبراطورية، جملة تختصر الحكاية: «يصنعون خراباً ويسمّونه سلاماً».

أطلقت واشنطن المبادرة في كانون الأول (ديسمبر) 2025، ويقودها وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية جاكوب هيلبرغ. هدفها المعلن بناء سلاسل إمداد للشرائح والذكاء الاصطناعي والمعادن الحرجة بعيداً من الصين. وقد انضمّت إليها أكثر من خمس وعشرين دولة. يقدّم هيلبرغ المبادرة على أنها انتقال من أمن الطاقة إلى أمن الشرائح. وقال عن انضمام الخليج إنه تحوّل من بنية أمنية محورها الهيدروكربونات (الملكون الأساسي للنفط الخام والغاز الطبيعي) إلى بنية محورها «فنّ الحكم بالسيليكون» (تصنع الشرائح الإلكترونية من مادة السيليكون) وإن جمع إسرائيل وقطر تحت إطار واحد تقوده الولايات المتحدة يسرّع عملياً التطبيع الدبلوماسي. ويصفها بأنها «تحالف قدرات» تتحدّد عضويته بالقوة الصناعية لكل دولة وشركاتها، والانضمام إليها بدعوة أميركية، على أساس «توافق جوهري» مع الولايات المتحدة. من منظوره، كما عبّر عنه في محاضرة بمعهد «هدسون» في واشنطن، وفي مقابلة مع صحيفة «فاينشال تايمز»، وفي بودكاست «نو برابرز»، هي بديلٌ أميركي عن مبادرة «الحزام والطريق» الصينية، تقوده الشركات الخاصة بدل الدولة، وأداة لصدّها في آن واحد. ولفهم ما تعنيه هذه المبادرة على الأرض، يكفي البدء من جملة قالها ترامب لمجلة «تايم» قبل أسابيع: «هذا لا يعني أنني أريدها بجوار بيتي... أحبّها بالتأكيد في مقاطعتي». كان الرئيس الـ47 للولايات المتحدة يتحدث عن مراكز البيانات، تلك المنشآت الضخمة المكتظّة بالخوادم التي يتغذّى منها الذكاء الاصطناعي. وهو في هذا يشبه أغلب مواطنيه. فقد وجد استطلاع لمؤسسة «غالوب» أنّ 71 في المئة من الأميركيين لا يريدون مركز بيانات في منطقتهم، ومنهم 63 في المئة من الجمهوريين. والأسباب معروفة: فواتير كهرباء ترتفع لأن تلك المنشآت تُبنى أسرع من محطات الطاقة، ومياه تُسحب لتبريد الشرائح، وضجيج لا يهدأ. في حيّ ستيرلنغ في مقاطعة لودون في ولاية فيرجينيا، إحدى أكثر بقاع الأرض ازدحاماً بمراكز البيانات، يُسمع أزيز توربينات الغاز في أحد المراكز من بيوت تبعد عنه نحو 800 متر. هناك تفكّر إحدى الأمهات في إنفاق ثمانية آلاف دولار لعزل نافذتَي غرفتَي ولديها كي يتمكّنا من النوم، وفق تقرير نشره موقع E&E News.

ورفض بناء مراكز البيانات يحقق نتائج في الولايات المتحدة. في الأشهر الثلاثة الأولى من 2026 وحدها، عُطّل أو أُلغي ما لا يقلّ عن 75 مشروعاً تبلغ قيمتها نحو 130 مليار دولار.

يرى ترامب المسألة على نحو آخر. المجتمعات التي ترفض مراكز البيانات «ترتكب خطأ» في رأيه، وستصبح «متخلّفة وفقيرة». وفي الخلفية تبقى الحجة التي تُسكت كل اعتراض، أي الصين، التي قال إنها «لا يمكن أن تكون أسعد» بحركة مناهضة مراكز البيانات. هكذا يصبح الحرص على فاتورة الكهرباء ومحاولة النوم ليلاً خدمةً لبكين... هكذا تدوس الإمبراطورية أبناءها.

التوسّع بالشرائح

إذا كان الأميركيون لا يريدون هذه المنشآت قرب بيوتهم، فأين تذهب؟ يقدم موقع «ذا فيرج» المتخصص في التكنولوجيا الجواب: في مواجهة المعتقلين في هيئة إجراءات منظّمة، لها قواعد وتوقيتات وتدرج عقوبات، إذ يظهر العنف المقذع على الأجساد المنتهكة نتاجاً لتوزيع الأدوار بين متنفذين يمتلكون حق إصدار الأوامر ومنفذين ملتزمين بتطبيقها، وهي صورة وثيقة الصلة بين موضوع «سالو»، ومقالاته الصحافية عن المؤسسات التي تمنح قلّة فاسدة قدرةً لا محدودةً على التصرّف في حياة الآخرين.

من «نفط» إلى «سالو»: خيوط الاغتيال

تفزع عن فرضية الاغتيال السياسي خط آخر في 2022 عندما نشرت نسخة محدثة من رواية «نفط» التي قُتل بازوليني قبل إكمالها، وفيها ما يشير إلى تورط أوجينيو تشيفيس، أحد أبرز تايكونات الصناعة الإيطالية، في قتل إنريكو ماتّي رئيس مجموعة «إيني» النفطية الكبرى الذي قضى في تحطّم طائرة غامض عام 1962. ورأى محرّر النسخة المحدثة من الرواية، والتر سيتي، أن أشخاصاً اطّلعوا على مشروع الرّواية وتوجسوا مما كان بازوليني يعتزم نشره، الأمر الذي ذكر بمقترح قدم للبرلمان الإيطالي في عام 2018 لاستكشاف صلات محتملة تربط بين مقتل بازوليني وقضيّتَي ماتّي والصحافي ماورو دي ماورو - الصحافي الذي اختفى في باليرمو عام 1970 بينما كان يبحث في ملابسات مصرع ماتّي - ونشاط المحفل P2.

ويأتي من «سالو» خيط أكثر اتصالاً بليلة جريمة أوستيا، إذ سُرقت شرائط الفيلم قبل عرضه، ورجّح المخرج سيرجيو تشيتي أن بازوليني قصد الساحل لاستعادتها، وهي فرضية استعادها ماتشوني مستنداً إلى أقوال ماوريتسيو أباتينو، الذي انضمّ لاحقاً إلى عصابة في روما تعرف بمافيا ماغليانا. وتظلّ الصلة بين سرقة الشرائط والجريمة رهناً بإثبات أن الشرائط استُخدمت فعلاً كطعم لاستدراج بازوليني، واحتمال استعانة مدبرين محتملين بأفراد من عصابات الجريمة المنظّمة، سواء تعلّق الأمر بعملية ابتزاز خرجت عن مسارها أو اغتيال سبق التخطيط له.

وقد ظهرت في التحقيقات اللاحقة بصمات ورائية (دي أن إيه) مجهولة الهوية على ملابس بازوليني لدى مقتله وبقيت كذلك عند حفظ الملف في 2015، وربما يكون تحديد أصحابها شرطاً لفهم ما جرى في تلك الليلة الحزينة في أوستيا.

تمنح قضية بولونيا التحقيق في مقتل بازوليني سابقة تاريخية محدّدة، فقيها أمكن للقضاء الإيطالي تتبّع الصلات بين الفاشيست الجدد ودوائر رأس المال وجهات في أجهزة الدولة الإيطالية، بينما يتطلّب إثبات صلة مماثلة في جريمة أوستيا أدلّة تخصّ الأشخاص الذين التقوه في ساعاته الأخيرة. وتأتي الأهمية السياسية لقرار نيابة روما الجديد من إمكان التحقيق في التحقيق الأولي ومساءلة الصيغة التي رسمت بها الرواية بداية عن الحادثة، والعودة إلى التسجيلات والشهادات والمضبوطات لفحص ما إذا كان عنف السلطة الذي أمضى بازوليني سنوات يكتب عن شروطه ويفكك أدواته ويكشف عن تمثلاته قد وصل إليه عبر منفذين تافهين، لينهي حياة كانت أكبر من الحياة



المعارضة في الداخل، يتطلّع ترامب إلى المستعمرة الأميركية السابقة لبناء مصانع الشرائح ومراكز البيانات.الحديث هنا عن الفيليبين، وقد انضمّت إلى المبادرة في نيسان (أبريل) الماضي. وأول مشروع لـ«باكس سيليكا» مجمّع مساحته نحو 16 كيلومتراً مربعاً في نيو كلارك سيتي في إقليم تارلاك، على أرض كانت جزءاً من قاعدة كلارك الجوية التي بنتها الولايات المتحدة حين كانت الفيليبين تابعة لها. سيضمّ المجمع مصانع شرائح ومنشآت لمعالجة المعادن الحرجة، وربما مركز بيانات أو اثنين، وتدرس شركة طاقة أميركية إنشاء محطة للغاز الطبيعي المسال لتغذيته بالكهرباء. والتفاصيل غامضة ومحجوبة خلف

> **«سلام السيليكون» يديلّ لمبادرة «الحزام والطريق» الصينية**

اتفاقيات سرية، وهو الغموض نفسه الذي جعل الأميركيين ينقلبون على مراكز البيانات في بلادهم.

في كاساس انتهت، قبل أكثر من ثمانين عاماً، «مسيرة الموت»، حين سار أسرى فيليبينيون وأميركيون (أسرهم الجيش الإمبراطوري الياباني) أياماً طويلة، وسقط كثيرون منهم على الطريق. وعلى هذه الأرض يعيش شعب الآيتا، من أوائل من سكنوا هذه الجزر. منذ عام 1994، تطرق قبيلة الآيتا هونغي الأبواب، تطلب ورقة رسمية تقول إن هذه الأرض أرض أجدادها. الورقة لم تصل. ولأنها لم تصل، تستطيع الهيئة المشرفة على المشروع أن تقول إن المجمع لا يقع على أرض موثّقة للسكان الأصليين. اليوم تقول زعيمة القبيلة بترونيلا كابيز-مونيوز إن المسؤولين طلبوا منهم الرحيل قبل كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتسأل في حديثها إلى منظمة «هيومن رايتس ووتش»: «كيف نتخلّى عن مقابرنا، وكنيستنا، ومصدر رزقنا؟». في العصر الرقمي، تُزرع المصانع والخوادم على الأرض التي شغلتها القواعد العسكرية.

يمنع الدستور الفيليبيني الأجانب من تملّك الأرض، والحلّ عقود إيجار تمتد حتى 99 عاماً. وفي شوارع مانيلا، استقبل آلاف المحتجين ترامب بلافتات تقول «ارفضوا باكس سيليكا»، واعتُقل نحو ثلاثمئة منهم قبل وصوله بيومين. وقال أحد المدافعين عن مجتمعات الآيتا: «باكس سيليكا للولايات المتحدة وحدها، وليست لنا».

للحكومتين روايةٌ أخرى. تقول الخارجية الأميركية إن مانيلا هي التي اقترحت الموقع، وإن القرار يعود إليها وفق قوانينها. وتقدّر الهيئة الفيليبينية المشرفة أن المجمع سيوفّر ما يصل إلى 190 ألف وظيفة مباشرة، ويرى فيه الرئيس فرديناند ماركوس الابن «فرصة كبرى». وعود الوظائف مغرية في بلد يبحث عن الاستثمار، والتاريخ يُذكّر بما قد يأتي معها. فوائل عمّال مصانع الشرائح في كاليفورنيا كان كثير منهم مهاجرين فيليبينيين تعرّضوا لمواد كيميائية سامة. ثم انتقلت الصناعة إلى آسيا وحملت معها المشكلات الصحية نفسها، وها هي تعود الآن إلى بلدهم الأصلي.

ومن مانيلا طار ترامب إلى شنجن للقاء الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس الروسي فلاديمير بوتين. الرجل الذي يطلب من حلفائه سلسلة إمداد خالية من الصين توجّه من مانيلا إلى الصين.

ماذا عن الخليج؟

القارئ العربي معنيّ بهذه الخريطة أكثر مما يظن. فقد وقّعت قطر إعلان «باكس سيليكا» في الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) 2026، وتبعتها الإمارات بعد يومين. وكانت الإمارات قد وافقت، مقابل الحصول على شرائح «إنفيديا» والتقنيات الأميركية المتقدمة، على قطع روابطها مع الصين في الذكاء الاصطناعي. وكان الرهان: طاقة رخيصة ورأس مال وفير وأرض واسعة لمراكز البيانات.

وبعد نحو سبعة أسابيع، مع اندلاع الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، ضربت مسيّرات إيرانية مركزَي بيانات لـ«أمازون» في الإمارات والحقت ضرراً بثالث في البحرين. كان ذلك، بحسب محللين، أول استهداف عسكري متعمّد لمراكز بيانات في التاريخ. تعطّلت مصارف وخدمات دفع أكثر من يوم، ثم سمّى الحرس الثوري مجمع «ستارغايت» في أبوظبي هدفاً محتملاً (المرحلة الأولى من أكبر مشروع لمراكز بيانات الذكاء الاصطناعي في الإمارات، تنبنيه شركة «جي 42» الإماراتية في أبوظبي مع «أوبن إيه آي» و«إنفيديا» وشركات أميركية أخرى). واليوم تعيد الإمارات التخطيط للحرم الذي يضمّ «ستارغايت»، بقدرة خمسة غيغاواط، وتدرس توزيعه على شبكة من المواقع بدل حرم واحد في الصحراء. ضُمّت المبادرة لإبعاد الشرائح ونماذج الذكاء الاصطناعي الصينية، ولم يفكّر أحد في الصواريخ.

الهروب إلى المدار

وحين تضيق الأرض كلها، يرفع ماسك رأسه إلى السماء. طلبت «سبايس إكس» الإذن بإطلاق ما يصل إلى مليون قمر اصطناعي تعمل مراكز بيانات في المدار، ثم استحوذت على شركة «إكس إيه آي»، وكلتاهما ملكه، وسمّت المشروع «ستارماينر». وكتب ماسك: «الشمس مشرقة دائماً في الفضاء». في الأعلى طاقة لا تنقطع. لا جيرانٌ يشتكون من الضجيج، ولا مجالس بلدية توقف البناء، ولا ناخبين يحملون فواتير الكهرباء إلى صناديق الاقتراع.

الحلم كبير. في المدار اليوم أكثر من أربعة عشر ألف قمر عامل، وماسك يريد أن يضيف إليها مليوناً. والعلماء يعدّدون العقبات: الحرارة في الفراغ لا تجد هواءً يحملها بعيداً، والإشعاع يُتلف الشرائح، ولا عامل صيانة يصعد إلى هناك إذا تعطّل جهاز. ويخشى علماء الفلك أن تمتلئ السماء بالأقمار، وأن يتحوّل كل تصادم إلى سحابة شظايا تطارد ما حولها.

ويعد ماسك بإطلاق أول انطمة «ستارماينر» في الربع الثالث من 2027، وهو تقدير منه أكثر مما هو موعد مؤكد.

سلام لمن؟

كانت الإمبراطوريات القديمة تعبر البحار لتحتلّ الأرض وتنهب ما فيها من ذهب وتوابل وقطن ومطاط. وحين وصلت الولايات المتحدة إلى الفيليبين عام 1898، جاءت بالجنود وبنت القواعد، ومنها قاعدة كلارك. اليوم تعود إلى الأرض نفسها بشيء آخر: مصانع شرائح ومنشآت معادن ومراكز بيانات، يتّكئ عليها اقتصاد أميركي صار الذكاء الاصطناعي أحد أعمدته. لم تعد الإمبراطورية تحمل الثروة من الأطراف إلى المركز على ظهور السفن. صارت تزرع منشآتها في أرض الآخرين، وتترك لهم الضجيج والعطش والحطام، وتأخذ ما تنتجه هذه المنشآت من قوة وأرباح. وشعار «السباق مع الصين» هو ما يجعل ذلك ممكناً.

قبل نحو ألفي عام، وقف كالغاكوس في أقصى شمال بريطانيا يخاطب قومه قبل معركة خسرها أمام جيوش روما. لم يكن «باكس رومانا» سلاماً له ولقومه، ولن يكون «باكس سيليكا» سلاماً لمن يسكنون حديقة الإمبراطورية الخلفية.

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الأربعاء 25 تشرين الثاني 2026 العدد 5935

حرب الإبادة

Miss Universe: تطبيع الإبادة على عرش الجمال!

زكية الديراني

«آه ملا سلام». عبارة اختصرت التعليقات في الفضاء الافتراضي، عقب ظهور دانييل يابلونكا ملكة جمال الكيان العبري على مسرح مسابقة «ملكة جمال الكون 2026». المسابقة التي أقيمت أمس بنسختها الـ75 في بورتوريكو، وتجمع متسابقات من مختلف الدول العربية والعالمية، كشفت مجدداً عن توظيف الدعاية الصهيونية علناً في الفن والموضة والإعلام، واستغلال الرموز الفلسطينية ضمن رواية الاحتلال الإسرائيلي، وتسويقها بوصفها جزءاً من هويّة الكيان. كان يمكن أن يمرّ ظهور ملكة جمال الكيان بالزيّ التراثي الوطني ضمن مسابقة «ملكة جمال الكون» بسلام. لكن أن تدّعي السلام وتستولي على رمزية الزيتون وأغصان الليمون، فهنا كانت الطامّة الكبرى! إذ لم تكتفِ دانييل يابلونكا بالترويج للسلام المزيّف الذي يدّعيه العدو، وتصوير الكيان على أنّه «حمامة سلام»، بل عمدت كالعادة إلى الاستيلاء على رموز التراث الفلسطيني علناً، في محاولة لمحو تاريخ بلد بأكمله، خدمةً للدعاية الصهيونية وسياسة كيّ الوعي وطمس الهويّة الفلسطينية.

هكذا، كان يمكن أن تمرّ مسابقة «ملكة جمال الكون» بسلام، وأن يكتفي المعلّقون في الفضاء الافتراضي بانتقاد إطلالات المتسابقات التراثية ورسومات أزيائهنّ وأقمشتها وألوانها. لكنّ المتسابقة الإسرائيلية استغلّت الحدث لتلميع صورة الكيان، الذي تتواصل حربه على غزة منذ السابع من أكتوبر 2023. في مشهد استفزازي، ظهرت دانييل يابلونكا مرتديةً زيّاً يحمل رسوماً لمدينة القدس وقبّة الصخرة، موظّفةً الرموز المقدّسة ضمن رواية الاحتلال. أطلّت الملكة بما يشبه الستارة، صُمّمت بالذكاء الاصطناعي، وحملت كلمة «السلام»، وزُيّنت برسوم القدس وأشجار الزيتون وبرتقال يافا. استعرضت المتسابقة تراثاً فلسطينياً، مستوليةً على رموزه المعمارية والتاريخية التي يزخر بها المسجد الأقصى، وفي مقدّمتها قبّة الصخرة. وتصدّرت الستارة كلمة «السلام» بثلاث لغات: سلام، و، وשלום Peace، إلى جانب تسميات مدينة القدس Jerusalém وAlquds وYerushalayim (الاسم العبري لمدينة القدس).


استغلال الرموز الفلسطينية ضمن رواية الاحتلال الإسرائيلي

من منصّة الجمال إلى منبر الدعاية الصهيونية

هذه الستارة، التي اختزلت محاولة السطو على إرث حضاري وفنّي بأكمله، أثارت موجة من الاستهجان لحظة صعود الملكة إلى المسرح، مقدّمةً ذلك التراث على أنّه يمثّل الكيان. واستكمل عريف الاحتفال المشهد بترديد مقولة «إسرائيل جعلت الصحراء تزهر»! إنّها سردية متكاملة، تبدأ بالفن، وتمرّ بالإعلام، وصولاً إلى مسابقات الجمال والأزياء، التي تحظى بدعم مصمّمي الأزياء وخبراء التجميل وصنّاع الموضة. وبدلاً من أن تعكس الكاميرات حقيقة الإبادة المستمرّة في غزة منذ أكثر من ثلاثة أعوام، راحت تروّج لصورة الكيان بوصفه داعيةً للسلام.

وفي الوقت الذي تستعرض فيه ملكة جمال «إسرائيل» رسوماً لأشجار الزيتون، يعمد «جيش» الاحتلال إلى اقتلاع تلك الأشجار في جنوب لبنان، وحرمان الفلسطينيين من الوصول إلى بساتينهم وجني محاصيلهم.

هكذا، تحوّلت مسابقة «ملكة جمال الكون 2026» إلى مناسبة للتطبيع الناعم وسط صمت عربي إزاء انتهاك المقدّسات الفلسطينية، واستسلام أمام الدعاية الصهيونية.

على بالي



أسعد أبو خليك

لهجة رئيس الجمهوريّة ونبرته في عيد الاستقلال ما أسبابها؟ هل نستعيد موقف الاستقواء بالأميركي والإسرائيلي الذي مثّله أمين الجميّل في 1983 عندما هدّد بقصف دمشق من بيروت (وأصدر التهديد من واشنطن، مقرّ المدفعيّة اللّبنانيّة آنذاك)؟ لماذا لا يبدر عن هذه السلطة حدّ أدنى من استيعاب تجربة الجميّل-الوزّان بكلّ معانيها، خصوصاً بعد عودتها إلى ما قبل الطائف كصيغة للاستئثار بالحُكم والإقصاء الطائفي؟ باسم من ينطق رئيس الجمهوريّة؟ والموازاة بين النفوذ الإيراني في لبنان (مهما كبر أو صغر، ومهما كان تقييمه، سلباً أو إيجاباً) والاحتلال والعدوان الإسرائيلي يؤدّي-عن قصد أو منهجيّاً-إلى التخفيف من وطأة جرائم إسرائيل الجارية. هي أن تنتقد النفوذ السعودي في غزّة في معرض الحديث عن حرب الإبادة الإسرائيليّة. ليس من موازاة بين سياسات دول ونفوذها وبين حرب إبادة. رئيس الجمهوريّة يتعرّض لضغط من الذين رعوه رئيساً للجمهوريّة بعد تغيير موازين القوى الإقليمية لغير صالح القوى المعادية لإسرائيل، وهو يحتاج-لكسب المزيد من الرضى-إلى تصعيد مستمرّ في خطابه. ولأن الحزب يقع اليوم في حالة انكفاء ودفاع فإنّ السلطة تستغلّ هذه الحالة من أجل أن تكسب جمهورها المتمثّل في اللّوبي الإسرائيلي في واشنطن. ليس هناك من خطة لدى هذه الحكومة للتعامل مع احتلال إسرائيل وعدوانها إلا التقليل من خطورته، وذلك طمعاً بتنازلات مجانيّة من عدوّ لم يعتد على التنازلات المجانيّة أو على مكافأة أدواته وأعوانه. وتصعيد خطاب التصالح والتطبيع مع إسرائيل من قِبل فريق القوات والصحناويّة في لبنان يزيد التباعد بين المسلمين والمسيحيّين ويحرج السنّة (باستثناء المخزومي الطامع برئاسة الحكومة بأيّ ثمن). عندما يضع مصطفى علّوش (وهو من متطرّفي 14 آذار) مسافة بينه وبين خطاب القوات والصحناوي فإنّه يقرأ في مزاج السنة في لبنان. إنّ افتراض أنّ الاستكانة الشعبيّة العربيّة إزاء حرب الإبادة هي دليل على التصالح مع الصهيونيّة مغلوط من أساسه. هذه السلطة تتمتّع بعلاقة مع إسرائيل باتت أفضل من علاقتها بأكبر حزب وأكبر طائفة في لبنان. ثم: متى يتوقّف أزيز المسيّرات الإيرانيّة؟

المفكرة

أي بدائل للأزمات الاقتصادية؟

■ يقيم «مركز مشارق للبحوث والدراسات الفكرية المعاصرة» ندوة حوارية بعنوان «الربا والائتمان والأزمات الاقتصادية: التشخيص وبدائل المعالجة»، اليوم في مركز «الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي».



تتناول الندوة العلاقة بين الربا والائتمان المصرفي والأزمات الاقتصادية، من خلال مقاربتين تبحثان في دور النظام الائتماني في نشوء الأزمات وتفاقمها، وفي البدائل التمويلية الممكنة للحد من تداعياتها. ويشارك فيها الباحث أحمد جشي، بمداخلة بعنوان «الربا والائتمان المصرفي: ما دورهما في نشوء الأزمات الاقتصادية وتفاقمها؟»، فيما يقدّم الأكاديمي أنور سوبرة مداخلة بعنوان «البدائل التمويلية للحد من الأزمات الاقتصادية: مقارنة بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي». ويدير الندوة الباحث علي حايك، الذي يتولى تنظيم الحوار بين المحاضرين ومناقشة المحاور المطروحة. وتسعى الندوة إلى طرح قراءة في أسباب الأزمات الاقتصادية وآليات تشكّلها، انطلاقاً من دور الربا والائتمان المصرفي، ومناقشة الخيارات التمويلية المطروحة لمعالجتها أو الحد من آثارها. كما تتيح المقارنة بين التمويل الإسلامي والتمويل التقليدي مساحة للبحث في اختلاف آليات التمويل وأدوارها في التعامل مع الأزمات الاقتصادية.

«الربا والائتمان والأزمات الاقتصادية: التشخيص وبدائل المعالجة»: اليوم - الساعة 6:30 مساءً - «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي» (طريق المطار). للاستعلام: 71/526075

«أمي وصديقاتها» على المسرح

■ من ذاكرة أمّ المؤدية وصديقاتها، ومن حكايات نساء الجبل اللواتي أحطن بها منذ طفولتها، تنطلق مسرحية «أمي وصديقاتها»، التي ستعرض 3 و4 و5 كانون الأول (ديسمبر)، على خشبة مسرح «المونو».

يقدّم العمل (تأليف وإخراج وتمثيل جنى أبي مرشد) عالماً من التجارب النسائية التي تناقلتها الأجيال، وبقي كثير منها بعيداً من الضوء. وتؤدي جنى أبي مرشد العرض بمفردها، متنقّلة بين شخصيات نسائية متعددة، مستعينة بالمنديل الأبيض الذي يتحوّل مع كل تبديل إلى علامة على امرأة جديدة وحكاية مختلفة. وعلى إيقاع دفّ رنيم البزري، تمتد الحكايات على مدى نحو ساعة ونصف ساعة، متنقلة بين موضوعات الميراث والزواج والحرب والفقد وصورة المرأة في المجتمع. ولا يقتصر العرض على استعادة هذه التجارب بوصفها ذكريات شخصية، بل يضعها في سياق اجتماعي أوسع، كاشفاً التناقضات التي طبعت حياة النساء والعلاقات التي حكمت خياراتهن ومصائرهن. ويعتمد العمل مقاربة نقدية تسعى إلى فهم هذه التناقضات من دون إدانة الشخصيات أو تجريحها، مقدّماً قراءة في حيوات نسائية تشكّلت بين التقاليد والتحولات الاجتماعية والظروف التي فرضتها الحرب والفقد. ويحمل المنديل الأبيض في العرض دلالتين متداخلتين؛ فهو من جهة وعاء للذاكرة ووسيلة لاستحضار النساء الغائبات، ومن جهة أخرى قد يصبح رمزاً للقيد الذي يحدّ من حركتهن ويؤطر أدوارهن.



«أمي وصديقاتها»: 3 و4 و5 كانون الأول (ديسمبر) - الساعة 7:30 مساءً - «مسرح المونو» (الجميزة). للاستعلام: 01/202422

مصر في ذاكرة 24 كاتباً عربياً

■ في إطار نقاش كتابهما الجديد «الرسائل المصرية: 24 كاتباً عربياً يروون الأدوار التي لعبتها المحروسة في تأهيل عرب القرن العشرين»، يقيم الكاتبان سامي كليب وفيصل جلول ندوة لمناقشة الكتاب، يوم الجمعة 27 تشرين الثاني (نوفمبر)، في «ملتقى».

ويجمع الكتاب شهادات 24 كاتباً عربياً يتناولون فيها الأدوار التي أدّتها مصر، أو «المحروسة» كما يرد في عنوان الكتاب، في تكوين وتأهيل أجيال من العرب خلال القرن العشرين. ومن خلال هذه الشهادات، يفتح العمل المجال أمام استعادة جوانب من الحضور المصري في الحياة الثقافية والفكرية العربية، والتوقف عند ما مثّلته مصر من مساحة للتعلّم والتجربة والتفاعل بالنسبة إلى كتّاب ومثقفين عرب.



وتشكّل الندوة مناسبة لمناقشة مضمون الكتاب والشهادات التي يضمّها، والوقوف عند طبيعة العلاقة التي ربطت الكتّاب العرب بمصر، والأدوار التي اضطلعت بها في مساراتهم الثقافية والفكرية. كما تتيح اللقاء مع مؤلّفَي الكتاب، سامي كليب وفيصل جلول، وفتح نقاش حول التجربة المصرية وموقعها في الذاكرة الثقافية العربية خلال القرن العشرين.

مناقشة كتاب «الرسائل المصرية: 24 كاتباً عربياً يروون الأدوار التي لعبتها المحروسة في تأهيل عرب القرن العشرين»: الجمعة 27 تشرين الثاني (نوفمبر) - الساعة 5:00 مساءً - «ملتقى» (الحمرا). للاستعلام: 81/857880

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com